ابو هشام
نعوم جرجيس زرازير

الإِملاءُ الفَريدُ

تحقيق الأماني ....سابقا

يتضمن أشهر قواعد الإملاء وقد ذيل بمعجم لما يكتب بالظاء

يَصْلُح

للابتدائيات والثانويات والكليات ولكل مثقف

نقحَهُ : المرحوم الدكتور مصطفى جواد

قرظهُ : الدكتور أحمد عَبد الستار الجواري

ساعَدت على نشرهِ : مكتبة اللغة العربية
بغداد ـ شارع المتنبي

الطبعَة السادسَة

أجيز دخوله المدارس والمكتبات كافة / ١٧١٠ — ٢٥ / ٢ / ١٩٧١

الاملاء الفريد

يتضمن أشهر قواعد الاملاء مقرونة بتطبيقات وافية عقدت بعد كل فصل ، وقد ذيل بمعجم يتناول باسهاب ما يكتب بالظاء ، وقد الحقت كل كلمة بما لها من نظاير يكتب بالضاد مع شروحات ضافية للجميع .

لا يستغني عنه أي مثقف سواء اكان في المرحلة الدراسية أم خارجها

نقحه : المرحوم الدكتور مصطفى جواد

قرظه : الدكتور احمد عبد الستار الجواري

مساعدة : المجمع العلمي العراقي

الطبعة السادسة

٢٠١٧هـ / ١٤٣٩م

مكتبة اللغة العربية / بغداد شارع المتنبي ٠٧٧٢٢٢٤٦٧٨٧

الجهات الرسمية التي ثمنت هذا الكتاب ودعمته :

١ ــ الثانويات بصورة خاصة والكليات والمعاهد بصورة عامة .

٢ ــ وزارة الداخلية بتعميمها المرقم ٦٦٧٧ والمؤرخ في ٦/٦/ ١٩٦٧

٣ ــ مديرية الشرطة العامة بتعميمها المرقم ٣١٣٠٦ والمؤرخ في ١٩ / ٦ / ١٩٦٧ .

٤ ــ وزارة الدفاع بتعميمها المرقم ت/ش٣/توجيه /ق١ ٩٠/ ١١٤٥٤٣ والمؤرخ في ٢٨ / ايلول / ١٩٦٨ .

٥ ــ جامعة بغداد ــ المكتبة المركزية ــ بكتابها المرقم ١١٣٣٣ والمؤرخ في ٧ / ١٢ / ١٩٦٨ .

٦ ــ وهكذا حذت هذا الحذو كل من وزارة الثقافة والأعلام ووزارة التربية والتعليم مع مديريات المحافظات المرتبطة بها .

فالى هؤلاء كافة وغيرهم ارفع جميل الشكر وآيات التقدير .

المؤلف
نعوم جرجيس زرازير

المقدمـــة

كانت بذرة « قواعد رسم الكلمات وتطبيقاتها » شاخصة لي منذ فجر خدمتي التعليمية عام ١٩٤٠ ، أيام كنت أقف مشدوهاً في دروس « الأملاء » وأنا أقول : يا ترى هل من مصدر متواضع يستشف منه المعلم ما يسد به سَغبه الثقافي او يطفئ غليله ؟ ! وأنّى له ان يُخرج مفردات النظريات لـ « قواعد الأملاء » الواردة في المنهج إلى حيز العمل والتنفيذ ، وهو خالي الوفاض من أي مَعين يَرتشِف منه ما يخفف عنه ظمأه ؟ ! كل هذا الرُّؤى كانت تجول في خاطري تنشد لها مستقراً تُلقي بثقلها عليه ، ولكن دونها موانع أيسرها خرط القتاد . وأخيراً وصل بي التطواف الى كتبي فأسعفني بـ « المفرد العلم في رسم القلم » ، فطفِقت أطالعه بلهفة المشتاق حتى أتيت عليه ، فكان لي نعم العون ونعم النصير في تلك المحنة وتلك الشِدة ، استقي منه ما يلائم طلبتي في الصفوف الأخيرة من المدارس الابتدائية . وبعد أمد ليس باليسير عاودتني الشكوى ، شكوى العطشان الى الكمال ، فتمخَّضتْ تلك الشكوى عن كتاب عنونته « قواعد في الأملاء وتطبيقاته » فرغت منه سنة ١٩٤٨ يتماشى محتواه ومستوى الطلبة في المدارس الابتدائية ، ويتميز بالتطبيقات التي تعقب كل قاعدة ، وهذا جُلُّ ما كنت ارمي له ، ثم بادرت الى وزارة التربية مقدماً إيّاهُ اليها ، وملتمسا منها اقراره في المدارس الأبتدائية . وقد ذهبتْ بي الظنون الى أن الوزارة ستكون كمن وقع على ضالته المنشودة لأنقاذ معلميها من ورطتهم ومأزقهم ، ولكن خابت الظنون والآمال ، وذهبت أدراج الرياح ، فقد عاد اليَّ الكتاب بخفَّي حُنَين ، وهو يحمل هذه العبارة الموجزة : « ان

الوزارة لم تفكر بعد في إعداد كتاب للإملاء واقراره في المدارس الابتدائية ».
وعقّبتها تقديمات ثلاث أُخر انتهت عام ١٩٦٣ ، وأسفرت كلها عن أخفاق وهزيمة ، واغرب هذه الردود عبارة « الفائدة منه غير حاصلة » .

وفي مطلع عام ١٩٦٥ أشفقت على هذا السجين الحبيس ، وأخذت أفك عنه القيود ، وارفع عنه السلاسل لأطلقه كيما يرى النور بعد ظلام دامس ، فانهالت عليه الخلع من كل حدب وصوب (كما ورد في المصادر) ، فبدأ أمامي كالغادة الحسناء تخطر بثيابها الفاخرة ، يطلب ودها كل من حظي برؤيتها ، فوسمته «تحقيق الاماني لطلاب الامالي» (١) . وقد خرج عن نطاقه الابتدائي الضيّق الى نطاق الشمول والاحاطة ، وحاولت — بقدر ما استطعت — ان أوضح غموض أية قاعدة قد يقف عندها القارئ الكريم حائراً ، متسائلاً ، كما جرى — مثلاً — في بحث « الابن والاسم » وقد الجأتني هذه الضرورة الى التوغل في قواعد النحو تحقيقاً لأمنية القارئ الذي يود الاطلاع التام على كل شاردة وواردة .

أما الظاء فقد أتى ترتيبها يحاكي ترتيب المعجمات بخروج يسير بغية التيسير والسهولة . والحقت بهذه المجموعة كل كلمة تكتب بالضاد كذلك ، وجعلتها إزاء أختها التي تكتب بالظاء مع ايفاء الشرح لكل منهما .

هذا وأترك للقارئ الكريم الحكم على هذا الكتاب فهو خير حكم يركن اليه ، فإن راق له مأخذه ، فان الامانة العلمية تحدوه على رفع القناع عن حقيقته للقاصي والداني خدمة للمصلحة العامة التي يتفنى في سبيلها كل مخلص غيور . واذا عثر على شيء طغى به القلم وزلت به القدم فسبيله أن يغتفر ذلك في جنب ما قربت اليه من البعيد ورددت عليه من الشريد . والله أسأل ان يؤازر رجالنا المخلصين العاملين في حقل هذا المجتمع تحقيقاً لما تهفو

(١) أسميته فيما بعد « الأملاء الفريد » .

مرمرمر

اليه أمتنا العربية من رقي وسؤدد ، وما تصبو اليه من مجد ورفعة كيما تستعيد حضارتها القديمة وعزها التليد ، وتغدو كعبة الانظار ومحجة الزوار كما كانت عليه بالأمس . وعلى الله قصد السبيل .

المؤلف
نعوم جرجيس زدازير

تقريظ الكتاب

أحال المجمع العلمي العراقي الموقر هذا الكتاب على الخبير الفاضل الدكتور احمد عبد الستار الجواري ـ فخرج ـ مشكوراً ـ بالتقرير الوارد في أدناه .

صورة التقرير

السيد الأمين العام

كتاب « تحقيق الاماني لطلاب الامالي » [١] جمع فيه مؤلفه القواعد المهمة في الاملاء ، واستوعب فيه مادة صحيحة مفيـــدة للطلبة ولكثير من الدارسين والراغبين في ضبط الكتابة وتصحيحها .

وهو يصلح كتاباً مدرسيا مقرراً مثلما يصلح عونا لمن يتلمس ضالته من القواعد الاملائية .

ان فيه من التأليف اجتهاداً لاغبار عليه كالذي فعله المؤلف في بحث الترقيم ، وقد بدت لي مع ذلك ملاحظات لابد من الألتفات اليها قبل طبع الكتاب [٢] ومع ذلك فإن في الكتاب جهداً وترتيباً حسنا ومادة ذات قيمة . وهو يستحق من أجلها ان يشجع على نشره .

الدكتور احمد عبد الستار الجواري

٢٠ / ٦ / ١٩٦٦

---

(١) سمي بعدئذ الاملاء الفريد .

(٢) لقد أخذنا بتلك الملاحظات ـ المؤلف .

كلمة لابدّ منها

قد يتراءى للبعض ان ـ الأملاء ـ ينقاد اليه مطواعاً ، وهو في غنًى عنه . أجل ينقاد اليه تارةً ويحرُن طوراً ، وهذا الطور يحتاج الى ما يذلّله ويسيّره ، فكيف السبيل اليه ؟ إنها ـ قواعد ـ تمسك بزمامه وتقوده الى شاطئ السلامة ، شأنها شأن قواعد الصرف والنحو في ضرورة شمولها على حسن المآخذ ، واسلوب العرض ، وسلامة التعبير . وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، اذا وازنا بين شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، وجامع الدروس العربية ، لوجدنا البون شاسعا في المأخذ والعرض والتعبير في كل منهما . ومن هذا نرى الناس يتهافتون على اقتناء كتاب ما ، ويتخاذلون في اقتناء نظير له في المادة والبحث .

أراني ملزماً ـ والحالة هذه ـ أن اسوق الى من يعتد الكتابة مطواعة له ، فيضا من غيث مما ورد في هذا الكتاب ، ليقف على مدى ما هو عليه من قصْر ، فيبادر الى تقويم المعوج ورتق الفتق ، ورأب الصدع ، ليأمن مهابط الخطأ ومزالق الزلل :

١ ـ قال علي بن أبي طالب ـ عليٌ ابن أبي طالب ـ جزيرة ابن عمر ـ زياد ابن أبيه ـ (راجع الهمزة : في الاسم ، الابن) .

٢ ـ مدحت باشا ، طلعت بك ، نصرت أغا ـ مدحة ، طلعة ، نصرة (راجع التاء المبسوطة والتاء المربوطة) .

٣ ـ أهيّئ ، مهيّئ ، سيّئ ، نيّئ ، طارئ . ناشئ ، قارئ ، شيء ، فيء ، مسيء ، (راجع الهمزة المتطرفة) .

٤ ــ قارئان ، منشيئين ، قارئه ، شيئك ، فيئنا ، نشئا هيئة ، رزيئة ، وضوئي وأتتمن (راجع متى ترسم الهمزة ياء ؟) .

٥ ــ وأؤتمن ، جزؤ ، جزؤت ، جزؤا ، الموءودة ، شاؤل ، رؤوف ، داود (راجع متى ترسم الهمزة واوا) .

٦ ــ ملأى ، انآى ، الملجآن ، خطآه ، قرأوا ، يبدأون ، املأوا نوآم ، السموآل (راجع متى ترسم الهمزة الفا ؟) .

٧ ــ شاءا ، ضوءك ، جزءين ، جزءان ، سوءة ، تراءى ، يسوءون ، شاءوا (راجع متى ترسم الهمزة مفردة ؟) .

٨ ــ لم ، فيم ، عم ، مم ، يارب ، أبت ، من يسع ، يجز ، أولئك ، أولي ، ألى ، قاض ، هأنذا (راجع المحذوف والمزيد من الأحرف) .

٩ ــ الحظيظ ــ الحضيض . حظر ــ حضر . الحظيرة ــ الحضيرة . الظنين ــ الضنين . عظ ــ عض . فاظت ــ فاضت . قيظ ــ قيض . المرظ ــ المرض . الناظر ــ الناضر (راجع ما يكتب بالظاء) .

ثم تعال معي تتدبر أمر كتابة هذه المجموعات الثلاث من الكلمات :

١ ــ باسم الله الرحمان الرحيم .

٢ ــ يحي ، محي ، عزت ، ذنون .

٣ ــ فتاة ، شيئ ، فيأ ، نبيء ، إنشاء الله . ألا تجدها قد رسمت خطأ ؟

فهذه الكلمات وأضرابها اخطاء شائعة بين اقلام الكثير من الناس .

ألم يدم منك هذا الفؤاد ، ويحز منك النفس ؟ !

فعلام الانتظار ؟ دونك نسخة من كتاب .

الإملاء الفريد

فهو كفيل بتقويم كتابتك وضبط رسومها بأنجع الطرق ، واحـــكم

السبل ، فأتقِ الخطأ ، وآمن الزلل :

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم .

٢ ـ يحيى ، محيي ، عزة ، ذو النون .

٣ ـ فتاة ، شيء ، فيئاً ، نيِّئ ، ان شاء الله [١] .

(١) بناء على ما ورد فى هذا الكتاب من ابحاث قيمة وتطبيقات شيقة تنسجم ومستوى الفصل الذي تعالجه ، فقد دفعت الاوساط العلمية المتباينة على دعمه واسناده ، فلاقى بينها رواجا منقطع النظير ، اذ كان قوام الطبعات الثلاث السابقة خمساً وعشرين الف نسخة نفقت خلال اربع سنوات فقط . وقد بلغني مؤخراً ان الدورات التربوية فى اللغة العربية التي عقدت في كثير من محافظات القطر ، كجزء من العمل الشعبي ، خلال هذا الصيف (١٩٧٠) قد شجعت طلابها على اقتناء هذا الكتاب . فمرحى بزملائي الافاضل وزميلاتي الفضليات على هذا التثمين الجليل .

فذلكة تاريخية

إنحدرت الكتابة العربية من الكتابة الآرامية ، فقد تفرع من الكتابة الآرامية الخط المسند الحميَري بحروفه المنفصلة . وكان الحميريون يمنعون الناس من تعلم الكتابة إلا بأذن منهم ، وكان الخط بالغ الاتقان والجودة في دولة التبابعة ثم تفرع من الخط المسند هذا ، خط الحزم ، وأول من وضعه مرارة بن مرة الطائي وصار يعلمه أهل الانبار (الأنبار مدينة كانت على الفرات اتخذت مقراً للخلافة الى أن أسست بغداد) ثم انتقل منها الى الحيرة قاعدة المناذرة ، والى غيرها من المدن حتى انتقلت الى الطائف وقريش .

وعلى الأجمال أقول : كانت كتابة العرب أوانذاك متخلفة لأنهم بدو . والبدو لا يعيرون الصناعة كبير أهمية بالنظر لظروفهم الاجتماعية . وحتى الصحابة كانت خطوطهم غير مستحكمة في الأجادة عند رسمهم المصحف ، فقد خالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عن أهلها [١] .

كان للأسلام فضل كبير على نشر هذه الكتابة في كل بقعة فتحوها بعد أن تمكنوا منها في المدينة ، وانتشرت بين السكان عن طريق تعليم عشرة صبيان من أهل المدينة من الأسرى العاجزين عن دفع الفدية . فلما فتح الاسلام الأمصار ، ونزلوا البصرة والكوفة ، احتاجت الدولة الى الكتابة ، فاستعملوا الخط ، وطلبوا صناعته وتعلمه وتداوله ، فترقت الأجادة فيه واستحكم ، وبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان ، الا انها كانت دون الغاية أيضاً .

(١) راجع (الفصل الثلاثون) من الباب الخامس لمقدمة ابن خلدون ص ٤١٧ . اوردت المتن استجابة لخبير متسائل .

والخط الكوفي كان المتداول في هذا العهد ، وهو آرامي الأصل ، كثير الزوايا ، صعب الكتابة ، ولذلك قل استعماله ، وقد انحصرت فائدته في كتابة القرآن الكريم ، ونقش النقود ، وتزيين جدران المعابد والمساجد والقصور بآيات قرآنية ، واحاديث نبوية ، وامثال ، وحكم . ولم يمض عليه وقت طويل حتى قل استعماله وحلّ محله الخط — النسخي — وهو خط قديم ، تفرع عن الخط الآرامي أيضاً .

لقد كانت الكتابة العربية قبل الخط النسخي ، خالية من النقط والشكل ، ثم اقتبس العرب — الأعجام — أي التنقيط ، و — الشكل — أي الحركةمن الخط السرياني . وأول من أحدث التعديل في الكتابة هو — أبو الأسود الدؤلي — عندما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم ، فوضع الحركات على شكل نقط ، ثم اكمل عمله تلميذاه : — يحيى بن يعمر ، ونصر بن عاصم — فجعلا الحركات بلون يختلف عن لون النقط ، ثم قسما الحروف الى — مهملة — أي خالية من النقط ، وعددها ثلاثة عشر حرفاً : (أ ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و .) والى — معجمة — أي مشتملة على النقط ، وعددها أربعة عشر حرفاً وهي : (ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ،) . اما الياء (ي) فتارة ترد معجمة (ي) ، وأخرى مهملة (ى) . وأبدلا ترتيب الحروف من الترتيب — الأبجدي — أي : أبجد هوّز ... الى الترتيب الهجائي الحالي : (أ ، ب ، ت ....) ، وقد أعتمدا على هذا الترتيب في التشابه في رسم الحروف .

ثم أتى الخليل الأزدي ، فاستبدل الشكل المنقوط بالشكل المتداول اليوم [ـَ ، ـً ، ـِ ، ـٌ ، ـٍ ، ـّ ، ح « السكون وهي على شكل رأس حاء »]

ء (الهمزة) ، ص (همزة وصل وهي على شكل رأس صاد) ، (~) (المد) . ثم تبدل تنوين الضم الى ضمة مقلوبة (ٌ) ، وتبدل السكون فغدا مدوراً (ه) وتفرع من الخط النسخي : الفارسي ، الديواني ، الرقعة ، الثلث (١) .

ودونك تقسيما للحروف حسب مخارجها :

١ ــ المجهورة : وهي ما حبس النفس معها . وعددها ١٩ حرفا ، ا ، ب ، ج ، د ، ذ ، ر ، ز ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ق ، ل ، م ، ن ، و ، لا ، ي . وقد جمعت فى قولك : (ظِلُّ قوٍّ رَبضَ اذ غزا جندٌ مطيعٌ) .

٢ ــ المهموسة : وهي ما لانَ مخرجها وجرى النفس معها وعددها عشرة احرف : ت ، ث ، ح ، خ ، س ، ش ، ص ، ف ، ك ، هـ .

وهذا تقسيم آخر للحروف حسب مخارجها أيضاً :

١ ــ الحلقيّة : ا ، ح ، خ ، ع ، غ .

٢ ــ اللهوية : ق ، ك .

٣ ــ الشجريّة : ج ، ش ، ض .

٤ ــ الاسلية : و ، س ، ص .

٥ ــ النطعية : ت ، د ، ط .

٦ ــ اللثوية : ث ، ذ ، ظ .

٧ ــ الذلقية : ر ، ل ، ن .

٨ ــ الشفوية : ب ، ف ، م .

٩ ــ الهوائية أو الجوفية : لا ، و ، ي .

عن لسان العرب

الفصل الاول

الحروف الهجائية وملحقاتها

المبحث الاول

الحروف الهجائية

الحروف الهجائية ثمانية وعشرون حرفاً أولها الالف وآخرها الياء ، ودونك هذه الحروف مع اسمائها :

ا ـ الف ، ب ـ باء ، ت ـ تاء ، ث ـ ثاء ، ج ـ جيم ، ح ـ حاء ، خ ، خاء ، د ـ دال ، ذ ـ ذال ، ر ـ راء ، ز ـ زاي ، س ـ سين ، ش ـ شين ، ص ـ صاد ، ض ـ ضاد ، ط ـ طاء ، ظ ـ ظاء ، ع ـ عين ، غ ـ غين ، ف ـ فاء ، ق ـ قاف ، ك ـ كاف ، ل ـ لام ، م ـ ميم ، ن ـ نون ، هـ ـ هاء ، و ـ واو ، ي ـ ياء (١) .

لاغرو اذا وردتْ هذه الحروف مع اسمائها ، فان الكثير من قرائنا يجهلون تسلسلها واسماءها ، ومنهم من يسميها كما يلفظها أ ، ب ، ت ..

والالف قسمان :

١ ـ متحركة (أَ ، أُ ، إِ) : وتسمى أيضاً الألف اليابسة ، ويقال لها الهمزة أيضا لكون الهمزة تعلوها .

---

(١) أما الهمزة « ء » فهي حرف لا صورة له في الخط وترد : ١ ـ اصلية : الكفء ٢ ـ للتانيث : حمراء ٣ ـ مبدلة من واو أو ياء : بكاء ، سماء ٤ ـ المجتلبة بعد الالف الساكنة : طائف ، أو في الجمع : كتائب ٥ ـ الزائدة لاجتماع ساكنين اطمأنّ .

٢ ـ ساكنة وهي لا تلفظ وحدها (ا ـ ى) وتسمى الألف اللينة أو (لا) ويسمها البعض الحرف الهاوي أو الهوائي ، أي الص‍..‍ المتد في الهواء ، أو الجوفي •

وقد اعتبرها بعض الفضلاء حرفاً مستقلاً بذاته ، فجعل حروف الهجاء تسعة وعشرين حرفاً بدلاً من ثمانية وعشرين حرفاً • قال ابن جنّي : أن هذا الحرف اسمه (لا) ، وانه الحرف الذي يذكر قبل الياء عند عد الحروف ، وانه لما لم يكن ممكناً التلفظ به في أول اسمه لسكونه ـ لأن العرب لاتبدأ بالساكن ولا تقف على متحرك ـ كما فعل في إخوانه ، اذا قيل : صاد ، جيم ، توصل اليه باللام • فاذا قيل لك : تهجّ (قام) قلت : قاف ، لا ميم ، اما تسميته بـ (لام ـ الف) فخطأ شائع ، لأن كلاً من اللام والالف قدمضى ذكره ، وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف ، بل سرد اسماء الحروف [1] •
والحقيقة انها ليست حرفاً بل هي فتحة مطولة ، وتأتي في الرسم على صورتين :

أ ـ على صورة الف ساكنة (ا) ، نحو ، باع مراد ، سما فؤاد •

ب ـ على صورة ياء مهملة (ى) ، نحو : رمى عيسى النوى •

وتسمى الالف اللينة كذلك (الفاً مقصورة) ، ويخطئ من يعد الياء المهملة وحدها (ى) الفاً مقصورة •

احرف المد :

أحرف المد ثلاثة : الالف اللينة ، الواو ، الياء نحو ، قال ، يدعو ، يبغي • وسميت كذلك لقبولها الاعلال (التغيير) ، وعكسها الحروف الصحيحة ، وهي معظم حروف الهجاء ، وقد تأتي الواو ، والياء على غير المد ، نحو ، أن أدعوَ ، ابصرت الراعيَ • جوْ ، طيْ • سيّد ، متموّل • قوْم ، طيْر [2] •

(١) المغني ـ الجزء الثاني ـ ص « ٣٠ » •

(٢) وردتا : مفتوحتان ، مضمومتان ، مكسورتان ، ساكنتان •

الحروف الابجدية :

لقد جمعت حروف الهجاء سابقاً في ثماني كلمات وهي (ابجَد ، هوَّز ، حطّي ، كَلِمَن ، سَعفَص ، قرشَت ، ثخَذ ، ضظَغ) وعرف هذا الترتيب بالترتيب الأبجدي وسميت الحروف الهجائية بالحروف الأبجدية وقد وضع لكل حرف منها رقم واليك تسلسل هذه الحروف مع أرقامها :

ا ـ ١ ، ب ـ ٢ ، ج ـ ٣ ، د ـ ٤ ، هـ ـ ٥ ، و ـ ٦ ، ز ـ ٧ ،
ح ـ ٨ ، ط ـ ٩ ، ي ـ ١٠ ، ك ـ ٢٠ ، ل ـ ٣٠ ، م ـ ٤٠ ، ن ـ ٥٠ ،
س ـ ٦٠ ، ع ـ ٧٠ ، ف ـ ٨٠ ، ص ـ ٩٠ ، ق ـ ١٠٠ ، ر ـ ٢٠٠ ،
ش ـ ٣٠٠ ، ت ـ ٤٠٠ ، ث ـ ٥٠٠ ، خ ـ ٦٠٠ ، ذ ـ ٧٠٠ ، ض ـ ٨٠٠ ،
ظ ـ ٩٠٠ ، غ ـ ١٠٠٠ .

لقد كثر استعمال هذا الترتيب فيما مضى في مجالات عديدة ، منها في حساب التنجيم لمعرفة الغيب ، أي ما سيحدث للشخص ـ مثلاً ـ من أحداث في الغد القريب والبعيد ، وفي تثبيت التواريخ الشعرية ونحوهما . وتعتبر هذه الأرقام ا س في هذه الحسابات . وقد اطلق على هذا الحساب اسم حساب « الجمَّل » . اما اليوم فمجالات استعماله تكاد تكون معدومة . غير ان علم الهندسة لا زال يأخذ بترتيب الحروف الأبجدية في تسمية اشكاله الهندسية (١) .

لقد أستبدل بهذا الترتيب الأبجدي نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمَر ، تلميذا أبي الاسود الدؤلي ، الترتيبَ الهجائي ، واعتمدا في هذا الترتيب على التشابه في رسم الحروف .

الحروف قسمان :

١ ـ حروف المباني : وهي حروف الهجاء (أ ، ب ، ت ...) التي ،

---

(١) يخطىء من يتخذ اليوم تسلسل الحروف الابجدية في تبويب الكتب او الملفات او نحوهما بدلا من تسلسل الحروف الهجائية ، لما للأخير من سلامة ودقة لسعة معارفه . أما الترتيب الابجدي فيجهله كثير من القراء .

تتالف منها الكلمات .

٢ ــ حروف المعاني : وهي الحروف التي تؤدي معاني معينة عند أستعمالها في الجمل ، كحروف الجر (في ، الى ، على ...) ، والنصب (أن ، لن ...) ، والجزم (لم ، لمّا ...) ونحوها .

وحروف المباني نوعان :

أ ــ حروف الانفصال (المفصولة عما بعدها خطّاً) وهي : أ ، د ، ذ ر ، ز ، و .

ب ــ حروف الاتصال (المتصلة بما بعدها خطّاً) وهي باقي الحروف .

لقد أستعمل ترتيب الحروف الهجائية في التبويب والتسلسل لتساعد المرء على السرعة في العمل ، وقليل من يسلك الترتيب الأبجدي لوعورة مسلكه .

الاحرف الاعجمية :

واتماماً للفائدة اذكر اشكال الحروف الأعجمية والتي لا نظير لها في العربية المسجلة .

پ ــ پاتريس ، پايتخت (عاصمة) ، پشتمال (منشفة) .

چ ــ چارة (علاج) ، چاويش (عريف) .

ڤ ــ آڤ (ماء) ، چيكوسلوڤاكيا ، ڤولتير (مؤلف فرنسي) .

ژ ــ برواري ژير (برواري السفلى) ، ژان (ألم) .

گ ــ گرده (سيف) ، گزدغان (بشارة) [1] .

---

(١) وان كان ابن سينا اعترف بوجودها في عصره في كتابه « حدوث الحروف » ــ الدكتور مصطفى جواد .

المبحث الثاني

ملحقات الحروف

الشكل ـ الضوابط ـ الترقيم

الشكل (الحركة) :

ذكرنا في الفذلكة التأريخية ان أول من وضع الشكل (الضبط بالحركات والسكون) الذي نستعمله اليوم ، هو الخليل بن أحمد الأزدي واليك تفصيل ذلك .

(ـَ) ـ الفتحة : وهي حركة مجانسة (مماثلة) للألف اللينة في عملها ، غير انها أقل مداً منها نحو ، عَطاء ، ساهَم .

(ـُ) ـ الضمة : وهي حركة مجانسة للواو في عملها ، ولكنها أقل مداً منها نحو ، عُهود ، يقولُ .

(ـِ) ـ الكسرة : وهي حركة مجانسة للياء في عملها ، ولكنها أقل مداً منها نحو ، فِيْن ، مررتُ بكِ .

(ـْ) ـ السكون : ليست حركة لأن عملها عكس الحركة .

أما التنوين : فهو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الاسماء لفظاً وتفارقها خطاً ووقفا ، وتكتب بصورة الحركة المرسومة على آخر الأسم ، ويسمى التنوين باسم الحركة . وهو ثلاثة أنواع :

١ ـ (ـً) تنوين الفتح نحو ، سعيت سعياً حثيثاً .

٢ ـ (ـٌ) تنوين الضم : وهو عبارة عن ضمة مقلوبة ، ومنهم من

يرسمها ضمتين (ـٌ) نحو ، هذا رجلٌ .

٣ — (ـٍ) تنوين الكسر نحو ، مررت بسعيدٍ .

في تنوين الفتح نضيف الفاً نحو ، دخلت بيتاً ، وهناك مواضع لانضيف فيها الألف سنذكرها ضمن بحوث قادمة .

وقد جرى الكُتّاب على ترك الشكل إلا في المواضع التي يحصل فيها التباس نحو ، أكرم ، أُكرِمَ ، أكرمْ ، أَكرَمَ ، أُكرِمُ ويحصل الشكل في الكتب المقدسة ، وكتب تعليم الأطفال زيادة في الاحتياط وخوفاً من الخطأ .

الضوابط :

هي علامات تلحق الحركات وعددها أربع :

١ — (ـّ) الشدة : وهي ترد عن حرف مكرر ، الأول ساكن ، والثاني متحرك نحو ، علّم أصلها : علْلَم ، فوضعت الشدة بدلاً من اللام الاولى ، ووضعت الفتحة للدلالة على أن اللام الثانية مفتوحة . وكذلك سكتُّ — سكتْتُ ، قرنّا — قرْننا (١) أما اذا كان الأول متحركاً والثاني ساكنا فيجب تكرار الحرف نحو ، عدَدْتُ ، مسَسْتُ (من ساس يسوس) سَرِرْتُ .

٢ — (~) المدة : تدل على حرفين ، أولهما ألف يابسة (أَ) مفتوحة، وقبلها مفتوح أو ساكن ، وثانيهما الف لينة (ا) ، حذفت الألف اللينة — كراهية اجتماع الفين في الخط — وسقطت الهمزة عن الألف اليابسة ، واستعيض عنهما بالمد (~) نحو ، مآثر ، وأصلها : مأاثر .

٣ — (ء) همزة القطع أو همزة الفصل : وتكتب من فوق الحرف نحو: أكل ، دفؤَ ، سئم ، إلا اذا كانت مكسورة مع الالف فتكتب من الاسفل نحو ، إبريق . وقليل من يكتبها أعلى الالف مع وضع الكسرة أسفلها أِبريق.

(١) الا في مثل : لم يدركْكم ، لم يوجِهْنَهُ ، ونحوهما فلا يحصل ادغام.

وتكتب الهمزة مفردة كذلك نحو ، تساءلا • وستجد هذا مفصلاً في فصول قادمة •

٤ — (ص) همزة الوصل (وهي عبارة عن رأس ص — ص) : تأتي في أول الكلمة المتصلة بما قبلها لفظاً ، وتكتب مع الألف نحو ، وأستعمل • وإن وردت في ابتداء الجملة او الكلام لفظت وكتبت همزة قطع : إستعمل وأستعمل •

الترقيم :

هو وضع علامات بين الكلمات ، توفر علينا كثيراً من التفكير في استخلاص معنى من آخر ، وترشدنا الى تغيير نبراتنا الصوتية عند القراءة بما يناسب المعنى • ودونك ما اشتهر منها :

(،) الفارزة ، ومواضعها :

١ — بين المعطوف والمعطوف عليه ، نحو ، الكلام ثلاثة أقسام : اسم ، وفعل ، وحرف ، أو بغير حرف عطف (اسم ، فعل ، حرف) : ركض اللاعب، فعثر ، فسقط على الارض •

٢ — بعد المنادى نحو ، يا علي ، أحكم بالعدل •

٣ — بين الشرط وجوابه ، والقسم وجوابه نحو ، ان سعيتَ في الخير دوماً ، كنتَ كفاعله • « لئِن اجتمعتِ الأنس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن ، لا يأتون بمثله » •

٤ — قبل الجملة الحالية والوصفية نحو ، قمت بولجبي ، وأنا فرح • اسعفنا رجلاً ، تحترق ثيابه •

(؛) الفارزة المنقوطة : وتقع بين الجمل الطويلة التي يتركب منها كلام تام نحو ، تعتز الحكومة الوطنية بأبنائها البررة المخلصين ؛ وإنما تفعل ذلك

لمصلحة الجمهور .

(.) النقطة : تقع بعد كل جملة تم معناها نحو ، عاد المسافر اليوم من سفره .

(:) النقطتان : مواضعها .

١ — بين القول ومقوله نحو ، قل : هو الله أحد .

٢ — قبل المنقول نحو ، من الاقوال المأثورة : عند الشدائد تعرف الأخوان .

٣ — بين الشيء واقسامه ، أو أنواعه نحو ، من علامات المريض : الضعف ، فقدان الاشتهاء .

٤ — قبل التمثيل — بحيث يتجرد المثال عن : (مثل ، نحو ، الكاف ، وغيرها) نحو ، الحال المفردة : ما ليست جملة ولا شبهها : قرأنا الكتاب متلهفين .

٥ — قبل التفسير (بحيث يتجرد عن : « بمعنى ، أي ، ونحوهما ») اعلوّط : ركب الجمل .

٦ — قبل الكلام الذي يوضح ماقبله نحو ، المرء بأصغرية : قلبه ولسانه .

(؟) علامة الاستفهام : تستعمل بعد الكلام المستفهم به نحو : يامحمد ، كم الساعة ؟

(!) علامة التعجب ، ومواضعها :

١ — التعجب نحو ، ما اجمل السماء !

٢ — التحذير نحو ، إياك والكذب !

٣ — الاغراء نحو ، الصدق الصدق !

٤ — الحزن نحو ، وا أسفاه !

٥ — الفرح نحو ، وافرحتاه !

٦ — الاستغاثة نحو ، يا أماه !

٧ — الدعاء نحو ، ويل للظالم من المظلوم !

وقد تجتمع علامتا الاستفهام والتعجب ، ويكثر ذلك بعد الاستفهام الاستنكاري نحو ، ومن يَحِنُّ على الابناء اكثر من الوالدين ؟ !

(—) الشَّرطة ، ومواضعها :

١ — في أول وآخر الجملة المعترضة نحو ، بغداد — مدينة الرشيد — عاصمة العراق .

٢ — بين ركني الجملة (المسند والمسند اليه) اذا طال أولهما نحو ، حضر عندنا اليوم من البصرة — محمود .

٣ — بين العدد والمعدود نحو ، الكلمة الاعرابية اربعة أقسام :

أ — المسند ، ب — المسند اليه ، حـ — الفضلة ، د — الاداة .

٤ — لفصل كلام المتحاورَين ، اذا أريد الاستغناء عن الاشارة الى اسميهما بمثل (قال ، أجاب ، رد) نحو ، سأل القاضي المتهم :

ما اسمك ؟

— اسمي مالك .

— ما مهنتك ؟ — نجار .

— أين تسكن ؟ — الصالحية ...

(( )) القوسان المستديران ، ويحصر بينهما :

١ — الكلمات المفسَّرة نحو ، الفَدَوكس (الاسد) مفترس .

٢ — ألفاظ الاحتراس نحو ، المؤدب (بفتح الدال) محبوب .

٣ — العبارات التي يراد لفت النظر اليها نحو ، لقد اسندتم اليَّ السرقة

(ولست بسارق) فأرجو العدل والانصاف .

(« ») علامة التنصيص ، ويحصر بينها كامل النص نحو ، من الاحاديث الشريفة « جارك ثم جارك ثم دارك » .

(...) علامة الحذف ، وتستعمل للدلالة على كلام محذوف نحو ، « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين .... » .

المبحث الثالث

الحروف : القمرية منها والشمسية

١ ــ الحروف القمرية :

خذ كلمة (قمر) ترها مبدوءة بحرف القاف (ق) ، فالآن ادخل عليها (أل) التعريف ، فلابد انك ستقرأها : (القمر) بلفظك لام (ل) أل . فكل حرف ابتدأ به اسم ولفظت معه لام (أل) الداخلة عليه ، كحرف القاف هذا ، سمي حرفاً قمرياً نحو ، الوديعة ، المائدة ، العرين . فالاحرف (و ، م ، ع) قمرية . ان عدد الحروف القمرية أربعة عشر حرفاً جمعها التركيب الآتي : إبغِ حجّكَ ، وخفْ عقيمَه ، ولقد اتخذت كلمة (القمر) اساساً لهذه التسمية .

الأمثلة : أ ــ الاسد . ب ــ البلد . غ ــ الغائب . ح ــ الحلة . ج ــ الجريدة . ك ــ الكتاب . و ــ الوردة . خ ــ الخائن . ف ــ الفقير . ع ــ العادة . ق ــ القانون . ي ــ اليابس . م ــ المروحة . هـ ــ الهواء .

٢ ـ الحروف الشمسية :

خذ كلمة (شمس) ، تراها مبدوءة بحرف الشين (ش) ، فالآن ادخل عليها (أل) التعريف ، فلابد انك ستقرأها (أشّمس) من غير ان تلفظ لام (ل) أل ، بل تجعلها حرفاً مجانسا لأول حرف من الكلمة ، فيحدث تشديد الحرف دونما حاجة الى وضع الشدة عليه . وكل حرف ابتدأ به اسم ، ولم تلفظ معه لام (ل) أل التعريف الداخلة عليه ، وجرى ابدالها كحرف الشين هذا ، سمي حرفاً شمسيا نحو ، التين (أتّين) ، الذئب (اذّئب) ، النور (أنّور) فالأحرف (ت ، ذ ، ن) شمسية . وعدد الحروف الشمسية أربعة عشر حرفاً ، اجتمعت في أوائل الكلمات الآتية : تَبْ ، ثمَّ دعْ ذنبا رمى ، زِد شمعةً ، شمْ صدرَ ضيفٍ ، طابَ ظنْ ، اله ِنعمَ . ولقد اتخذت كلمة (الشمس) أساساً لهذه التسمية .

الأمثلة : ت ـ التاسع (اتّاسع) . ث ـ الثقافة (اثّقافة) . د ـ الدليل (ادّليل) . ذ ـ الذنب (اذّنب) . ر ـ الرياح (ارّياح) . ز ـ الزنبور (ازّنبور) . س ـ السيف (اسّيف) . ش ـ الشواء (اشّواء) . ص ـ الصدر (اصّدر) . ض ـ الضيف (اضّيف) . ط ـ الطبيب (اطّبيب) . ظ ـ الظلام (اظّلام) . ل ـ اللواء (الّواء) (١) . ن ـ النواة (انّواة) . واعلم ان همزة أل (أ) اذا أتصلت بما قبلها اتصالاً لفظيّاً ، تحولت

---

(١) اللام لا يمكن عدّه شمسياً ولا قمرياً ـ الدكتور مصطفى جواد ـ وانا أقول انه يصح ان يكون قمرياً أو شمسيّاً ، فان حُمل على القمرية فبمعنى أن لام (ل) أل قد لفظت ، وان حمل على الشمسية فبمعنى ان لام (ل) أل قد ادغمت باللام الاصلية فحصل التشديد . المؤلف

من همزة قطع (أ) الى همزة وصل (ا) — كما مرّ بك في بحث(الضوابط) نحو ، الجمل — ركبت الجمل (لجمل) . ألتمر — اينع ألتمر (تمر) ، ففي الجملة الأولى سقطت الهمزة لفظاً ، وفي الثانية سقطت معها اللام أيضا ، لكون التاء حرفاً شمسيا . واذا دخل حرف (ل) على الأسم المعرّف بأل ، حذفت همزة أل (أ) لفظاً وخطا نحو ، للخروف صوف (لألخروف) . واذا دخل على اسم مبدوء بلام (لحم) أل التعريف ثم سبق الأثنين لام (ل) أخرى ، حذفت أحداهما وحذفت معها همزة الوصل لفظاً وخطا نحو : لحم — اللحم — للحم (لألحم) . وهكذا الحال في : (اللذانِ ، اللتانِ ، اللاتي ، اللواتي) إذا دخلت عليها اللام ، حذفت احدى اللامات الثلاث ، وحذفت معها همزة الوصل : للذينِ ، للتينِ ، للواتي ، للاتي (لألذينِ ، لألتينِ ، لألواتي ، لألاتي) .

***

تطبيقات الفصل الاول

١ — ما يتناول الحروف الشمسية والحروف القمرية :

« يُريد الله بكم التيسرَ ، ولا يُريد بكمُ التعسرَ » .

« وأرسلنا عليهم الطوفان ، والجراد ، والقمّل والضفادع ، والدم ، آياتٍ مُفصّلاتٍ » .

« فتمثّل لها بشراً سويّاً » .

« ألكم الذكرُ وله الأُنثى » ؟ !

كالمستغيث من الرمضاء بالنار — الرمضاء شدة حرارة الشمس . يضرب مثلاً لمن يَفِرُّ من أمر الى ما هو شرٌّ منه .

إن يكن الشغل مَجهدةٌ ، فان الفراغ مفسدةٌ .

إذا نُصر الرأيُ بطل الهوى — يضرب في التبصر والتعقل ...

العلم كالنور ، والجهل كالظلمة .

خير المواهب العقل ، وشر المصائب الجهل .

أصبرُ من الوتد على الذّل .

قال معن بن زائدة في الدراهم :

« إن الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابةً وكمالا
فهي اللسان لمن أراد فصاحةً وهي السلاح لمن أراد قتالا »

لا حسَبَ كالتواضع .

٢ — ما يتناول ملحقات الحروف :

من النظم المنسوب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب :

« جزى الله عني — والجزاء بفضله — ربيعـةَ خيراً ، ما أعفَّ وأكرما
أي ما أعفَّهم وما أكرمهم !
الظهران : مرفأ في السعودية .
جورج ستيفنسن — عامل الميكانيك — اخترع القاطرة التي تنقل العربات على السكة الحديد .
أرسطو طاليس : تلميذ افلاطون ، ومؤدب اسكندر المقدوني وه فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشر .
الأغذية الأساسية للانسان :
(١) الكاربوهيدرات ، (٢) الزلاليات ، (٣) الدهنيات ، (٤) الفيتامينات (٥) الأملاح ، (٦) الماء .
أركان الأسلام خمسة وهي :
(١) الصوم ، (٢) الصلاة ، (٣) الزكاة ، (٤) الحج ، (٥) الشهادة
الخروف حيوان مجتَرٌ ، ولجسمه صوفٌ ثمينٌ .
للذهب استعمالاتٌ كثيرةٌ .
للوز (أي اللوز) قشرٌ صلبٌ .
الثوم من الخضروات ، والموز من الفواكه ، والبيض من الزلاليات
سأل معلم تلميذه قائلاً : من أي صنف الحيوانات الآتية :
١ — الخفاش ؟
— من اللبائن .
٢ — والغراب ؟
— من الطيور .
٣ — والقراد ؟

ــ من الحشرات .

خليليَّ ، ما أحرى بذي اللبِّ ان يُرى
صبوراً ! ولكنْ لا سبيلَ الى الصبر .

قصة الأسد والثعلب وابن التاجر :

أرسل أحد التجار ولده في تجارة ، فوجد في طريقه ثعلباً طريحا ، يبدو عليه الجوع . فقال في نفسه : من أين له ان يأكل ؟ ! واذا هو بأسد قدأقبل يحمل فريسة ، فراقب الأسد حتى أكل فريسته ، وترك منها بقية لاخير فيها ، وذهب . فقام الثعلب وأكل من تلك الفضلات . فأراد الولد ان يقتدي بالثعلب فرجع الى أبيه وأخبره بما رأى . فقال له أبوه انك مقصّر يا بنيَّ واني أرجو ان تكون اسداً تأكل الثعالب ما ابقيت ، ويحزنني ان تكون ثعلباً تأكل فضلات الأسود ... (١) .

***

(١) لو دققت النظر فى هذه التطبيقات لوجدتها قد تناولت الفصل كله وهكذا ستسير سائر التطبيقات .

الفصل الثاني

الهمزة الاولية

المبحث الاول

همزتا القطع (الفصل) والوصل

الألف المتحركة أو اليابسة (أ ، أ ، إ) هي اول حروف الهجاء ، وتقترن معها الهمزة (ء) ، فإذا وردت في أول الكلمة ، ولم تتصل بما قبلها اتصالاً لفظياً ، سميت (همزة قطع) نحو ، إعلم ، أكتب ، أيمُ ، واذا اتصلت بما قبلها اتصالاً لفظياً سميت (همزة وصل) ، وقلبت همزتها (ء) الى علامة وصل (ص) ، وهي همزة تكتب ولا تقرأ — كما مر بك — نحو ، وأعلم ، ثم أكتب وأيمُ الحق ، وتقرأ كما يأتي : وعلم ثم كتب ، ويمُ . واعلم انهم كتبوا همزة الوصل — وإن لم ينطق بها في درج الكلام — لأنها اذا ردت الى أصلها ، ووردت في ابتداء الكلام ، نطق بها نحو ، سافر أبنك ، فإنك إن قدمت واخترت قلت : إبنك سافر . وهكذا تكون همزة (أل) ، فتارة تكون همزة قطع ، وأخرى همزة وصل — كما ورد من قبل [1] .

---

(١) ليست كل همزات القطع الاولية تنقلب الى همزات وصل عند اتصالها لفظاً بما قبلها بل ينحصر ذلك في مواضع معينة :

١ — في ، اسم ، ابن ، ابنة ، اثنان ، اثنتان ، امراة ، امرؤ ، ايمُ او (ايمن) ، والاخير اسم وضع للقسم ، فتقول : ايمُ الله ، اي : ايمُ الله قسمي ، ومن العلماء من يجعل لفظ (ايمُ) جمع (يمين) ، ويجعل همزته همزة قطع

المبحث الثاني

• الهمزة في : الاسم ، الابن

١ – في الاسم :

تسقط الهمزة من الاسم خطاً ولفظا (لا تكتب ولا تقرأ) •

أ – في البسملة الشريفة (بسم الله الرحمن الرحيم) • أما اذا طرأ عليها زيادة أو نقصان ، فإن الهمزة تثبت خطاً لا لفظا ، أي تصبح همزة وصل – كما علمت في الدرس الماضي • الأمثلة : بأسم الله ، أتبرك بأسم الله ، بأسم

نحو ، يا خالد ، أيمنُ الله لأفعلنَّ كذا . وان همزات هذه الطائفة من الاسماء : همزات وصل مسموعة . وهاك اتصال همزتها : وإسم ، وإبن ، وإبنة ، وإثنان ، وإثنتان وإمرأة ، وإمرؤ ، وإيمُ .

٢ – فى كل فعل خماسي أو سداسي (احرفه خمسة ، أو ستة احرف) وأمرُهما ، والمصدر المشتق منهما نحو ، انطلقَ ، انطلِقْ ، انطِلاق – وإنطلقَ ، وإنطلِقْ ، وإنطِلاق ، استعملَ ، استعمِلْ ، استعمال – وإستعملَ ، وإستعمِلْ ، وإستعمال .

٣ – في كل فعل أمر من الثلاثي المجرد (المجرد : بغير زيادة ، اي ان فعله في الماضي ثلاثي (نحو ، اعلمْ – واعلمْ (ماضيه – علِمَ) .

وتكون همزة الوصل مكسورة دائماً الا في : آل التعريف ، ايمُ الله (أو ايمنُ الله) ، فتكون مفتوحة . وتكون مضمومة في : الأمر الذي عينه مضمومة في المضارع (اي ثاني احرفه الاصلية : كتبَ – يكتُبُ – اُكتب) . وكذلك فى الماضي المجهول (عكس المعلوم الفاعل) من الفعل الرباعي ، والخماسي، والسداسي نحو ، اُكرِمَ ، اُحتمل ، اُستغفر .

الله الرحمن الرحيم نحزم أمورنا ، أسافر باسم الله الرحمن الرحيم (١) .

ب — وتسقط همزة (اسم) بعد همزة الاستفهام نحو ، أسمك عمرٌ ام زيدٌ ؟ أي أإسمك ....

٢ — في الابن :

تسقط منه الهمزة خطاً ولفظاً أيضا :

أ — اذا وقع بين علمين ، وأريد به وصف العلم ، وسبيل ذلك الا ينون العلم قبله في رفع ولا نصب ولا جر نحو ، قال عليُّ بنُ أبي طالب ، أُحبُّ

(١) البسملة لفظ منحوت (مختصر) من المركبات ، وفعله (بسملَ) ، أي قال : بسم الله الرحمن الرحيم . ومثلها : هلّل ، كبّر ،حمدل،حوقل،حسبل سبحل ، جعفل ، سمعل ، طلبق ، حيعل . اي قال : لا اله الا الله ،الله اكبر، الحمد لله ، لا حول ولا قوة ، حسبي الله ، سبحان الله ، جعلني الله فداءك ، السلام عليكم ، اطال الله بقاءك ، حيَّ على الصلاة . ومن النحت ايضاً : فلفلت الطعام (وضعتُ فيه فلفلا) ، نرجستُ الدواء (وضعتُ فيه نرجساً) ، عصفرتُ الثوب (صبغته بالعصفر) ، عقربتُ الصدغ لويته كالعقرب « الصدغ: ما بين العين والاذن ، والشعر المتدلي على هذا الموضع صدغ أيضاً » .

ملحوظة :

لم يتفق الدكتور مصطفى جواد على نحت الطائفة الثانية ، حيث قال : ليس هذا من نحت ، لانه مكون من كلمتين ، او اكثر منهما. وانا اذهب مذهبه . ودونك جانباً مما ورد في — جامع الدروس العربية — في هذا الصدد الجزء الاول — ص ٢٢٥ — « الرباعي المنحوت » : ...... والنحت ، على كثرته ، فى لغتنا غير قياسي ، كما هو مذهب الجمهور . ومن المحققينَ من جعله قياسياً ، فكل ما امكنك فيه الأختصار ، جاز نحته . والعصر الحاضر يحملنا على تجويز ذلك والتوسع فيه ...... قال الزمخشري فى قوله تعالى : « واذا القبور بعثرتْ » هو منحوت من بُعثِرت وأُثير ترابُها .

عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عن عليّ بنِ أبي طالب . اما اذا لم يُرد به الوصف ، بل أُريدَ به الاخبار عن العلم ، نوّن العلم وجوباً ، وثبتتْ همزة « ابن » موصولة نحو ، خالد" ابن سعيدٍ ، والتقدير : خالد" هو أبن سعيد (فخالد" : مبتدأ ، وأبنُ خبره) . إنّ خالداً أبنُ سعيدٍ والتقدير : انخالد هو أبن سعيدٍ (فخالداً : اسم إن ، وأبن : خبرها) . ظننت خالداً ابن سعيدٍ ، والتقدير : ظننت خالداً هو أبنَ سعيدٍ (فخالداً : مفعول اول وأبنَ : مفعول ثانٍ) واصل المفعولين هنا مبتدأ وخبر — كما لا يخفى [١] .

وان وقع (ابن) بين علم ، وغير علم ، فسبيل العلم التنوين إن كان مما ينوّن ، وابقاء همزة (ابن) موصولة ، سواء وقع صفة للعلم ، أو خبراً عنه .
نحو ، هذا خالد" أبن أخينا — خالد" أبن أخينا .

أمثلة : الحسن هو أبنُ علي (وقع خبراً) ، رأيت جزيرة أبن عمر زياد ابن ابيه (جزيرة وأبيه ليستا علمين) .

ب — تسقط همزة (ابن) مع همزة (إبنة) ، اذا سبقها (يا) النداء ،

---

(١) أما سبب حذف الهمزة ، فهو أن العلم الاول مضاف الى العلم الثاني . فاذا قلت : جاء خليل بنُ زيدٍ ، فكأنك قلت : جاء خليلُ زيدٍ ، اي خليل الذي ينتسب الى زيد ، فتكون كلمة (ابن) — والحالة هذه — زائدة ؛ وعندئذ الاسمان اسماً واحداً . أما قولك خالدُ ابنُ سعيدٍ ، فنريد به أن تخبر أن خالداً هو ابن سعيد — كما دل عليه ضمير الفصل (هو) ، ولا يجوز لك ان تقول : خالدُ سعيدٍ ، اذ يفسُد المعنى ، ويحتاج التركيب الى خبر لتصحيح ما فسُد .

وهكذا في : يا خليلَ بن احمد ، اي : يا خليلَ احمدَ (منادى مضاف وابنَ زائدة) . ويجوز ان تقول : ياخليلُ بنَ احمد (خليلُ مبني على الضم في محل نصب . والاول هو الراجح) .

فتقول : يابن اخي ، يابنة الكرام ٠ والالف اللينة من (يا) النداء ، تسقط لفظاً لا خطاً أي تلفظهما كما يلي (ينُ ، ينة) ٠ وسبب سقوطها لفظاً يرجع الى اجتماع ساكنين (يا ْبْن ، يا ْبنة) مما لا يجوز في اللغة العربية ٠

جـ — وتسقط كذلك اذا سبقها همزة الاستفهام (أ) نحو ، أبنك جار عليك ؟ أي : أَإبنك ٠٠٠٠

هناك من يسقط الألف اللينة من (يا) النداء — خطاً فقط — مع (أيّها، أهل ، ابراهيم ، اسماعيل ، اسحق وغيرها من الأسماء المبدوءة بهمزة ، فيكتبها كمايلي : يأيها، يأهل، يأبراهيم ، يأسماعيل ، يأسحق ٠ وهذا مذهب خاص لا تجده إلا في كتابة المصحف ، فأهمل ٠

يعامل بعض العلماء (ابنة) معاملة (ابن) في غير النداء أيضاً ، وهذا مذهب ضعيف ، فأهمل ٠

فائدة أولى :

اذا وردت كلمة (ابن) في غير صورة المفرد ، تثبت الفها نحو ، الحسن والحسين آبنا علي — الأمين ، والمأمون ، والمعتصم (محمد) هم أبناء هارون الرشيد ٠

فائدة ثانية :

اذا وقع (ابن) بعد العلم ، ولم يُرد الاخبار عنه ، جاز ان تعربه نعتاً له ، أو عطف بيان عليه ٠

المبحث الثالث

الهمزة الاولية بعد الزيادات

علمت ان همزة القطع (الألف اليابسة أو المتحركة) التي ترد في اول الكلمة تكتب الفاً (أ ، أُ ، إ — او أ) سواء أكانت مفتوحة (عليها فتحة)، ام مضمومة (عليها ضمة) ، او مكسورة (تحتها كسرة) نحو ، أكرم، أب، أن — أكتب ، أستاذ — إستخرج ، إناء ، إن . وقد تدخل على الهمزة الاولية ، زيادات منها : أل ، ب ، ك ، س ، ل ، و ، ف، بت، فرادي او مجتمعة فلا تؤثر في رسمها ألفاً : الأستاذ ، بالإناء ، فبالأناء سأخبرك ، وأكرم ، تالله ، للإبريق ، لأنجز ، كالأباة ، لأن .

اما اذا دخلت لام (ل) الابتداء على (إن) ، كتبت كما يأتي : لئن، خلافاً للقاعدة . وكذلك الحال اذا دخلت اللام المكسورة على (أن) المصدرية الواقع بعدها (لا) النافية ، كتبت كما يأتي : لِئلا ، خلافاً للقاعدة أيضاً . (لِئلا تركيبها : لِ ، أن لا ، فأدغمت (أن) ب (لا) ، فأصبحت — لئلا —) .

وان أتى بعد الهمزة المفتوحة ، الف لينة ، حذفت الثانية ، وكتبت مدة كما مر بك : آمنت ، وأصلها : أامنت .

قد تهمل همزة الألف الأولية : (أب ، أم ، إطار) ، ووضعها أجود[1]

---

(1) انواع الهمزة الاولية :
١ — همزة اصلية : اكل ، اخ .
٢ — همزة وصل : يابن العرب .

٣ ــ همزة قطع : أسْعَدُ (لان همزة القطع همزة زائدة) .

٤ ــ همزة استفهام : اشَربت الدواء ؟

٥ ــ همزة للتسوية : سواءٌ عليَّ اقُمتَ ام قعدتَ ، اي سواءٌ عليَّ قيامُك او قعودُك . وضابطها إمكان استبدال الجملة الداخلة عليها بمصدر

٦ ــ همزة نداء للقريب ، كقول امرىء القيس .

افاطمُ مهلاً بعضَ هـذا التدلل وان كنتِ قد ازمعتِ صَرمي فاجملي

اي : يا فاطمُ ، وهي محبوبته .

٧ ــ وقد تَرِد فعل امر (إ) بمعنى عِد (واي ، يئي ، إ).

اي : وعدَ ، يعدُ عِد ، نحو :

انَّ هنـدُ المليحةَ الحسناءُ وايَ مَن اضمرتْ لخلٍ وفاءَ

اي : عِدِنَّ ياهند ... والاصل : إينَّ ، فحذفت (ياء) المخاطبة لاجتماع ساكنين (إيْنَنَّ) فغدت : إنَّ (النون هنا نون التوكيد الثقيلة) اي عِدن وهذا منادى بأداة نداء مضمرة تقديرها (يا) . ــ راجع ج ١ من مغني اللبيب ص « ١٦ » .

تطبيقات الفصل الثاني

١ — ما يتناول همزتي القطع والوصل :

آيات قرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم « وآتينا عيسى بنَ مريمَ البيِّناتِ » .
« لِئلا يكونَ للناس على الله حجَّة » .
« أإنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى ؟ ! » .
« فمن يكفرْ بالطاغوت ويُؤمنْ بالله فقدِ استمسَك بالعروة الوثقى لا انفصامَ لها » .
« لئِن اكله الذئبُ ونحن عُصبة » .
تعاشروا كالأخوان وتعاملوا كالأجانب .
الانسان ابن يومه .
إن استوى فسكِّين ، وانِ اعوجَّ فمِنجل .
منِ اتّكل على زاد غيره ، طال جوعُه .
لوِ اتّجرتَ بالاكفان ، ما مات أحد .
لا تشربِ السّمَّ اتّكالاً على التِرياق .
ما استبقاك من عرَّضك للأسد .
الى أمِّه يلهَف اللهفانُ — يقال عند الاستعانة بالأخوان .
بردُ غداةٍ غرَّ عبداً من ظمأ — يضرب مثلاً لترك الاحتياط في الأمور — وأصله : أنَّ عبداً سرَّح الماشية في غداة باردة ، ولم يتزوَّد فيها

الماء ، فهلَك عطشا • يعني ان البرد غرّه من إهلاك الظمأ اياه ، فاغترّ •

بال حمار ، فأستبال أحمرة — أي حملها على البول — يقال في القوم يقتدون بالجهلة •

يأكل التمر وأرجَم بالنوى — أي يسوق المنافع له ويَترُك المتاعبَ لغيره •

أبخل من مادر — من بُخله سقى إبِله ، وبقي اسفل الحوض ماء ، فسَلَح فيه ، ومدَر الحوض به ، أي طانه لئلا يُنتفع به ، فسمّيَ مادراً•

لو خيِّرتِ لأخترتِ ، أي لو كان الخيار لكِ لأخترتِ ما تُريدين ، فأما الأمر قد قُطِع دونكِ فليس لكِ إلا التسليم •

اشأم من عطر مَنشِم — منشم : اسم امرأة عطّارة ؛ قيل : اذا أقتتل قوم على قوم آخرين ، وكانوا قد أبتاعوا منها عطرها وتطيَّبوا به ، كثرُ المقتولون فيما بينهم •

من يشتري سيفي ، وهذا أثره ؟ وأصله :

ان النعمان وجّه فوارس ، بطلب الحارث بن ظالم ؛ فأستبسل الحارث في الإقتتال ، فصار لا يقصد فارساً إلا صرعه ، فأرتدع القوم وانصرفوا • يضرب في المحاذَرة مما ابتلي بمثله مرة •

سُبَّني واصدق — أي أستمسك بالصدق •

٢ — همزة الابن ، والهمزة الاولية بعد الزيادات :

فتىً ، ولا كمالكٍ — مالك هو ابن نُوَيرة بن حمزة ، قتله خالد بن الوليد ، نحزن عليه أخوه ، وأخذ الناس يسلّونه بذكر من قُتل من الفتيان، فكان يردّ عليهم بهذا المثل •

جزاه جزاء سِنمّار — سِنمّار بنى للملك النعمانِ بنِ امرئ القيس قصر

الخورنق ، ولما اتمه ، رماه النعمان من أعلى البيت ، لئلا يبني مثله لغيره .

عبد الله بن جعفر والاعرابي

بينما كان عبد الله بن جعفر راكباً ، واذا بأعرابي يعترض له قائلاً : سألتك بالله أن أضرب عنقي .

— لماذا ؟

— لي خصم ليس لي به طاقة . فاستفسر منه الأمير عبد الله عن هذا الخصم ، فقال: الفقر ! فألتفت الى خادمه وقال له : أدفع اليه الف دينار ، ثم قال له : يابن العرب ، خذها ، وأستعن بها على هذا العدو ، فإن عاد إليك ، فأتنا ، ثم أنصرف .

جزيرة ابن عمر : أسسها الحسن بن عمر بن الخطاب الثعلبي .

زياد ابن ابيه من كبار رجال الدولة في أيام معاوية .

وُلد ابن عبد ربه في قرطبة وهو من أدباء الأندلس في النثر والشعر .

الاسكندر الكبير — ابن اقليموس المقدوني — لقب بذي القرنين .

كلينيكوس البلجيكي أول من أخترع الصواريخ .

القلقشندي صاحب (صبح الأعشى) هو من علماء العرب وأدبائهم وكتابهم .

المثنى : ما دل على أثنين وأثنتين .

الزباء ملكة تدمر ، وامرأة أذينة ، في ايامها أزدهرت تدمر .

وأيم الحق ما تكبر أمرؤ إلا لنقص وجده في نفسه .

للأجرام مساس كبير بالتربية والتوجيه .

سألون الشكل بالأزرق ، فبالأسود ، وذلك بالانبوب الدقيق .

باسم الله — ما اسمك ؟

ـ أحمد .

ـ وابن من أنت ؟

ـ ابن علي .

ـ وابنة من امك ؟

ـ ابنة طاهر .

من سمير ؟

سمير ابن دريد .

يابنة حواء ، هلا أتعظت ؟ !

وإنما الأمم الأخـلاق ما بقيت   فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً   ويأتيـك بالأخبار من لم تزود

***

الفصل الثالث

التاء المبسوطة (المفتوحة او الطويلة)

والتاء المربوطة (القصيرة)

المبحث الثالث

التاء في الفعل والحرف

١ — التاء في الفعل :

تكتب التاء الواردة في آخر الفعل مبسوطة دائماً ، وتكون إما :

أ — اصلية نحو ، ثبت ، يثبت ، أثبت .

ب — تاء تأنيث ساكنة نحو ، علمتْ (١) .

حـ — ضمير رفع متحرك ، او « تاء الفاعل » نحو ، سعيتُ ، سعيتَ ، سعيتِ .

د — في اسمي الفعلين : هات ، هيهات .

٢ — التاء في الحرف :

ترد مع اربعة أحرف .

أ — ثم العاطفة : ثمتَ نحو ،

(١) وقد عدها (الجلولي) أسماً : (وهو ممنوع صناعة) لأن اجماع اللغويين معتد به فيها . (راجع مغني اللبيب الجزء الاول ص ١٢٥) .

ولقد أمَرُّ على اللئيم يَسُبُّني فمضيتُ ثُمتَ قلتُ لا يعنيني

أما (ثَمة) التي يُشار بها إلى البعيد ، وبمعنى هناك ، فتكتب تاؤها مربوطة .

ب — رُبَّ : رُبتَ « حرف جر » نحو ،

ورُبَّتَ سائلٍ عنّي حفيٍّ أعارتْ عينُــه ام لم تَعارا

جـ — لا : لات . مكونة من : لا النافية ، وتاء التأنيث الساكنة ، وقد فُتحت لالتقاء ساكنين (لاتْ) : « ولاتَ حينَ مناصٍ » (١) .

د — لعلَّ : لعلت . من النواسخ ، تنصب المبتدأ ، وترفع الخبر ، وهي نادرة الاستعمال .

---

(١) تعمل « لات » عمل ليس ، ولا يذكر معها الاسم والخبر معاً ، وإنما يذكر معها أحدها . والكثير في لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها ، وهي لا تعمل إلا في الحين . وتقدير الآية : ولات الحينُ حينَ مناصٍ .

المبحث الثاني

التاء في الاسم

خذ كلمة (غرفة) — مثلا — فإنك تلفظها (غرفة) عند الوقوف عليها، بإبدالك التاء هاءً. ومثلها: قرية (قريه)، دجاجة (دجاجه)، تفاحة (تفاحه) ...

خذ الآن كلمة (بيت)، وحاول استبدال الهاء بالتاء، انك ستجد نفسك قد صيَّرت الكلمة كلمة أخرى، لا معنى لها. وهكذا القول في: بنت، جبروت.

فالقاعدة العامة فيما يكتب بالتاء المربوطة — من الاسماء — وما يكتب منها بالتاء المبسوطة هي: أن صحّ الوقوف عليها بالهاء: فاكتبها مربوطة، والا فاكتبها مبسوطة.

متى تكتب التاء في الاسم مربوطة؟

١ — اذا كان ما قبلها مفتوحاً «يكاد يكون هذا قاعدة عامة أخرى» نحو: حديقة، طلحة، بهجة (علم لشخص). إلا اذا كانت هذه التاء أصلية فتكتب مبسوطة نحو: مشتّت، مفتّت، مثبّت.

٢ — في الاسم المشتق من الفعل الناقص، سواءٌ أكان مفرداً ام جمع تكسير، ودونك طائفةً لكل نوع.

أ — طائفة من الاسماء المفردة المختومة بتاء مربوطة:

فَتاة، زَكاة، نَجاة، صَلاة، وَفاة، حَصاة، حَياة، كَماة [1]،

(١) أصلها كَمَأَة ومفردها كمءٌ.

قُناة ، سَداة ، لُهاة ، اداة ، أناة ، جزاة ، قطاة ، غَـداة ، شَاة ، مصفاة ، منجاة ، مدعاة ، ملقاة ، ملهاة ، مرضاة ، مرماة ، مسقاة — مباهاة ، مباراة ، مساواة ، محاماة ، مجازاة ، مداواة ، مصافاة ، مراعاة ، مغالاة ، محاباة ، مناجاة ، محاكـاة ، مشتراة . مستقاة ، منتقاة ، مرتضاة ، مصطفاة .

ب — طائفة من جموع التكسير على وزن فُعلة ، والمختومة بتاء مربوطة :

أساة ، بناة ، جفاة ، جناة ، حفاة ، دهاة ، رعاة ، رماة ، رواة ، زناة ، سراة ، سعاة ، سقاة ، شفاة ، شقاة ، طغاة ، عراة ، غزاة ، فداة ، قساة ، قضاة ، نعاة ، هداة ، ولاة .. (١)

متى تكتب التاء فى الاسم مبسوطة ؟

٢ — في الكلمات التي تاؤها اصلية نحو ، بيت ، بيوت ، مبيت (بات) . بتٌ (بتّ) . ثبات ، إثبات ، مُثبَت ، (ثبت) . خافت (خفت) . زيت ، زيوت ، (زيّت) . سكوت ، ساكت ، إسكات (سكت) . مشتت ، شتات ، (شتّت) . صوت ، صائت ، أصوات (صوّت) . صمت ،

(١) لما عرض كتابي هذا على احد الخبراء في اللغة العربية بوزارة التربية ؛ وضع علامة استفهام على هاتين الطائفتين ، كاني به يقول : انّي لك هذا ؟ وانا اجيب : انه من تحصيل الحاصل .

صامت ، صموت (صمتَ) • فَتات [١] ، مفتّت (فتّ) • تفاوت ، فوات ، فائت (فات) • قوت ، أقوات (قات) • ميّت ، أموات ، ممات مُستميت (مات) • نعت ، نعوت ، منعوت ، ناعِت (نعتَ) • نبات ، إنبات ، منبت (نبت) • نحت ، ناحت ، منحوت ، نَحّات [٢] (نحت) • وقت ، اوقات ، مؤقت ، توقيت (وقّت) شمّات شامت (شمت) •

٣ ـ الاعلام التركية : مدحت ، طلعت ، شوكت •

٤ ـ أسماء البلدان ، والانهار ، وغيرها من المصطلحات الجغرافيا الاجنبية ، وأسماء الاعلام الاجنبية ، وبعض النباتات وغيرها نحو ، بيروت ، حضرموت ، الكوت ، الكويت ، تكريت ، الفرات ، بونابارت ، سنت هيلانا ، انطوانيت ، جانيت ، التوت ، اللفت ، التابوت •

٥ ـ أسماء مصادر مثل رحموت ، جبروت ، ملكوت [٣] •

٦ ـ في : ياأبتِ ياأمتِ • (سيرد تفصيل هذا في بحث قادم) •

التاء المربوطة وتنوين الفتح :

لا يضاف الف الى الأسماء المختومة بتاء مربوطة عند تنوين الفتح : سمعتُ نغمةً • اما المختومة بتاء مبسوطة فتضاف اليها الألف كالعادة : سمعتُ صوتاً •

فائدة جليلة :

مما يؤسف له حقاً ان الاغلبية الساحقة من كتّبتنا قد درجوا على كتابة تاء (بهجة) وأضرابها الواردة في اعلام الأشخاص ، بتاء مبسوطة

(١) اما فُتاة فتكتب تاؤها مربوطة .

(٢) اما نُحَاة ، فليس من نحت ، بل من نحا ينحو ناحٍ ، والجمع : نحاة

(٣) هذا الوضع تفضل به الدكتور جواد ، مشكوراً .

(بهجت) ، محتذين حذو الاتراك في كتابتهم نحو ، (حكومت ، عدالت ، مساوات ...) ، ولكن لو عدنا الى مدلول هذه الكلمات أمثال (رفعة ، حكمة ، طلعة ، شوكة ، نعمة ، مدحة ، عصمة ، جودة . . .)لرأيناها لا تخرج عن كونها مصادر ، وقد اتخذت اعلاماً لاشخاص . والعربي الاصيل يربأ بنفسه ان ينحو نحو الاتراك ، عندما يعرف ان الاقدمين من أجداده ، كتبوا هذه التاء مربوطة في أعلامهم نحو (طلحة ، معاوية ، قتيبة ، مسيلمة ، عزة ، حمزة ، قحطبة ، عتبة ، عقبة ، أمية ، اذينة ....) وقد أيدت مجلة المعلم الجديد في عددها الاول سنة ١٩٥٧ في الصفحة ١٤٠ ما اذهب اليه . ويعلل الذاهبون مذهب الخطأ ، أن الاسماء الحديثة تقف عليها بالتاء ، بينما الاسماء القديمة تقف عليها بالهاء ، مما يبرئ مذهبهم هذا من الخطأ . وانا أقول لهم : أن هذا الزعم باطل من أساسه ، ما دام قد كتب اصل هذه الكلمة لغة بالتاء المربوطة (١) .

فائدة اخرى :

تاتي التاء المربوطة فى الاسم للاغراض التالية :

١ — للتمييز بين المذكر والمؤنث ، ويكثر ذلك في الصفات نحو ، كريم — كريمة . بائعة ، امرئ — امرأة .

٢ — لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات فقط نحو ، ثمر — ثمرة . تمر — تمرة . نخل — نخلة . شجر — شجرة . بقر — بقرة . عنز — عنزة .

---

(١) ليست كتابة الاسماء المختومة بالتاء كبهجت وحكمت خطأ ، فقد ورد فى كتاب الخصائص لابن جني ما يصحح كتابتها كذلك ، على لغة من يقف على هذه التاء بوقوفه على التاء الطويلة — .

الدكتور احمد عبد الستار الجواري

٣ — وقد يؤتى بها للمبالغة ، اما مدحاً ، كعلامة ، وفهامة ، ورحالة . واما ذما كهلباجة (الأحمق) ، وبقاقة (الثرثار) .

٤ — وقد تكون بدلاً من ياء (مفاعيل) نحو ، جحاجحة ، غطارفة ، زنادقة . مفردها : جحجاح (كريم) ، غطريف (سخي) ، زنديق (يظهر الأيمان ويبطل الكفر) [١] .

٥ — او تأتي بدلاً من (ياء) النسبة نحو ، مشارقة ، مغاربة ، ازارقة، صيارفة ، دماشقة ، جواهرة ، صحافة [٢] .

٦ — او للتعويض من (فاء) الكلمة المحذوفة نحو ، عدة (وعد) دية (ودي) ، أو من (عينها) المحذوفة نحو ، لقامة (إقوام)،واستقامة (استقوام) . أو من (لامها) المحذوفة نحو ، لغة (لغو).

٧ — للواحد من جنس الحيوان كبطة للذكر والانثى ، ودجاجة وحية .

٨ — للعجمة ، كالأساورة (قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً) ومثلهم ، الاحامرة (في الكوفة) ، والاكاسرة .

٩ — للعوض من حرف كرر ، كالعبادلة لجماعة اسم كل منهم عبدالله [٣]

---

(١) وجمعها اصلاً : جحاجيح ، غطاريف ، زناديق ، ومثلها : جواربة (جواريب) فرازنة (من لعب الشطرنج) .

(٢) مفردها : مشرقيٌّ ، مغربيٌّ ، صيرفيٌّ ، دمشقيٌّ ، جوهريٌّ ، صحفيٌّ ، فالتاء فيها وردت بدلاً من ياء النسبة هذه عند جمعها . واعلم ان ما لحقته التاء من صيغ منتهي الجموع ينصرف اي ينوّن ويجر بالكسرة .

(٣) المواضع الثلاثة الاخيرة تفضل بها الدكتور مصطفى جواد مشكوراً — (العبادلة هم : عبد الله بن العباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص) — المؤلف عن « لسان العرب » .

تطبيقات الفصل الثالث

« إنْ كانت إلاّ صيحةً واحدةً فاذا هم خامدون » .

« وأوصاني بالصّلاة والزّكاة ما دمتُ حيّاً » .

«الله نورالسموات والأرض ، مَثَل نوره كمِشكاةٍ فيها مِصباح...» .

الحمد لله الذي له العِزة والجبَروت ، وبيده الكون والمَلكوت ، وله الاسماء الحُسنى والنّعوت .

الجنةُ تحت أقدام الامهات .

كل فتاة بأبيها مُعجَبة .

ليس في التجارة مُحاباة .

رُبَّ اكلةٍ منعت اكلاتٍ .

آكَل من حوت .

اَوهَنُ من بيت العنكبوت .

من كثرة الملاحينَ غَرقتِ السفينة .

رُبَّ كلمةٍ سلبتْ نِعمةً — يضرب في أغتِنام الصّمت .

اذا طابت السَّريرة حَمِدتْ السِيرة .

نصف العقل مُداراة النّاس .

لَقد اسمعتَ لو ناديتَ حيّاً ... ولـكنْ لا حياةَ لِمن تنادي

الكوفة : قرب النجف ، أُسّست بعد وَقْعة القادسية .

ابو هُرَيرة من الصحابة المشهورين بكثرة الاحاديث .

هي الاخـلاق تنبت كالنبـات ... اذا سُقيتْ بمـاء المَكرُمات

خُيِّرتَ فاخترتَ المَبيتَ على الطوى ... لم تبنِ جاهاً او تلُمّ ثَراءَ

عُلوٌ في الحياة وفي المَمات   لحَقٌ تلك إحدى المُعجِزات
ولكنَّ خلفي صبية قد تركتهم   واكبادُهم من حسرة تتفتّت

من أقوال سقراط : اذا أقبلت الحكمة ، خدمت الشهواتُ العقولَ ، واذا أدبرت خدمت العقولُ الشهواتِ .

هاروت وماروت ملاكان مذكوران في القرآن ، واللات والعزّى صنمان .

بابل مدينة قديمة أطلالها واقعة على الفرات قرب الحلة .

أنْ : أداة نصب ، ولم : من أدوات الجزم .

عرفات : جبل بالقرب من مكة المكرمة ، يقف عليه الحجاج في التاسع من ذي الحجة لاتمام بعض مناسك الحج .

عِفريت نوع من الجِن .

كان مؤيد الدين بنُ العَلقَمي من الهَوينَ (١) لجمع الكتب ، اشتملت خزانته على عشرة آلاف مجلّد .

مدحت باشا من أعظم رجالات الادارة العثمانيين .

ميخائيل انجيلو : نحات ومصوِّر ، لامثيلَ له في مُبتكَرات الفن من عظَمة وقوة ، ومن آيات فنه قبّة الكنيسة في روما وتأريخ الكون ، كما جاء في التوراة .

نوفل نعمة الله من رجال النهضة الادبية .

هَراة مدينة في افغانستان .

عائشة عصمت وُلدت في القاهرة ، شقيقة أحمد باشا تيمور .

روميو وجوليت مسرحية شهيرة لشكسبير .

عشتاروت معبود الفينيقيين (في لبنان) .

(١) جمع هاوٍ . ومن الخطأ ان تقول : هواة .

أسماء : هي ابنة الخليفة أبي بكر الصديق ، والأخت الكبرى لعائشة ، وهي من السابقات الى الاسلام . لقبت (ذات النطاقين) لأنها شقت زنارها قطعتين لتحمل قرب الماء وكيس الخبز الى النبي وأبي بكر عند الهجرة .

صوت السلحفات خافت .

اللهاة : صمامة لحمية تحفظ القناة التنفسية ، أي القصبات الهوائية من دخول الاطعمة اليها .

هؤلاء الجباة والرعاة من سكنة الجبال .

وما الهداة الا دعاة لقساة القلوب الى الرحمة .

بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية .

حضرموت في جنوب الجزيرة العربية ، بين المملكة السعودية واليمن وعـدن .

***

الفصل الرابع

الهمزة المتطرفة

لقد تناول هذا الفصل الهَمَزات المتطرفة ، أي التي تَرِدُ في آخر الكلمة ، دونما زيادة تَلحقها . اما الهمزات المتطرفة التي يَعقبها زيادات ، والمُسمَّاة بالهمزات « شبه المتوسطة او المتوسطة عرضاً » فقد أُلحِقَت بالهمزات المتوسطة ، تسهيلات للبحث .

من الفضلاء من يسلكون في مأخذهم لبحث الهمزة أن يجعلوا بحث الهمزة المتطرفة ، يَرِد بعد الهمزة المتوسطة ، وهذا المسلك ينافي التدرج بالقارئ من السهل الى الصعب ، لأن قواعد الهمزة المتطرفة المجردة عن الزيادات في غاية اليُسر .

ان أغلب اخطاء كُتّابنا تقع في رسم الهمزة ، ولذا يُعَدُّ هذا الفصل ، والفصل الذي يليه من الفصول التي تستدعي الرعاية والعناية ، لضمان الغاية المتوخّاة منهما .

يتوقف رسم الهمزة المتطرفة على حركة الحرف السابق لها ؛ فإن كان هذا الحرف مفتوحاً رُسِمت الهمزة بعده — ألفاً — (أي على الألف) لأن الفتحة تُجانِس (تماثل) الألف في المد — كما جاء في موضع « الشكل » نحو ، طأطأ ، قرأ ، يقرأ ، إقرأ ، مبتدأ ، يتبرّأ ، مهيّأ .

وإن كان ما قبلها مضموماً ، رسمت الهمزة بعده — واواً — (اي على الواو) ، لأنّ الضمة تجانس الواو في المد نحو ، لؤلؤ لؤلؤاً ، لؤلؤٍ ،

جرُؤَ ، دفئُوَ .

وإن كان ما قبلها مكسوراً ، رسمت الهمزة بعده — ياءً — (اي على الياء) لأن الكسرة تجانس الياء في المد نحو ، ناشئٌ ، ناشئٍ ، الناشئُ ، سيئٌ ، يستهزئُ ، يستهزئَ ، يستهزئْ .

وان كان ما قبلها ساكناً ، رسمت الهمزة بعده — مفردةً — نحو ، جاءَ ، رداءٌ — سوْءٌ سوْءٌ سوْءاً — عِبْءٌ ، عِبْءاً ، عِبْءٍ — شيءٌ ، شيْءٍ ، الشيْءَ — مُسيْءٌ .

وترسم — مفردة — أيضاً اذا أتى قبلها واو مشدَّدةٌ مضمومة نحو ، تبوُّء ، وذلك كراهيَّة اجتماع واوين ، اما اذا كانت الواو مفتوحة ، فإنها ترسم الفاً — تبوَّأ — طبقاً لما تقدم .

همزة امرئٍ :

اعلم ان همزة (أمرئٍ) المتطرفة لا تكتب على حال واحدة بسبب تبدُّل حركة الراء بتبدل موقع الكلمة من الاعراب ، وبذا تخضع الهمزة لحكمها متمشّية مع القواعد المذكورة آنفاً نحو ، هذا أمرُؤٌ — وجدت أمرَأً — مررت بأمرئٍ .

الهمزة المتطرفة وتنوين الفتح :

إن الهمزة المتطرفة لا تقبل (الف تنوين الفتح) في موضعين :

١ — إذا رسمت ألفاً نحو ، كنت مُهيّأً للسفر .

٢ — إذا رسمت مفردةً قبلها الف لينة نحو ، لبست رداءً . ومن الكتّاب من يُضيف الفاً : لبست رداءاً ، والذي أخترناه هو الراجح عندنا .

فائـدة :

لم تكتب الهمزة المفردة المتطرفة بصورة حرف من أحرف العلة يكون

كرسياً له ، لأنها تسقط من اللفظ اذا خففت عند الوقف ، لالتقاء ساكنين ، واذا جاز حذفها عند الوقف ، فلا ترسم ، لأنها تبدل من جنس حرف العلة الذي قبلها ، وتدغم فيه ، فنحو ، الشيء ، النوء ، المقروء ، الهنيء قيل فيه : الشيّ ، النوّ ، المقروّ ، الهنيّ . اما بقية الهمزات المتطرفة ، فإن خففت في اللفظ ، موقوفاً عليها ، نحي بها منحى ذلك الحرف .

ملحوظة :

لا اغالي اذا قلت ان عدداً لا يستهان به من كتابنا لا يحسن كتابة : شيء ، مسيء ، سيِّئ — مثلاً — فتقدير سموتها كما يأتي — شئ — شيىء مسئ ، سيِّء ، دونما مراعاة للقاعدة ، وهذا أمر يؤسف حقاً .

تطبيقات الفصل الرابع

« والانعامَ خلقها لكم دِفءٌ ، ومنافع ، ومنها تأكلون » •

« والله على كل شيءٍ قدير » •

« يَكاد زيتُها يضيءُ ولو لم تَمسَسْه نارٌ » •

« قل : انما هو اِلهٌ واحد ، وانني بريءٌ مِمّا تشركون » •

« إنَّ قتلهم كان خِطأً كبيراً » •

« فإنَّ جهنَّم جزاؤُكم جزاءً موفوراً » •

« وما ابرِّئُ نفسي إنَّ النفس لأَمّارة بالسوء » •

من كذب عليَّ متعمداً ، فليتبوَّأ مقعده من النار •

قرينك سهمك يُخطئُ ويُصيب — يقال في الاغضاء على ما يكون الاخِلاّء •

في القمر ضِياء ، والشمس أضوأُ منه •

اظمأُ من رمل •

أَرضِئْ لي ، أقدح لك — يعني المساواة بالمكافأة بالاعمال •

تَصدأُ القلوب كما يصدأ الحديد •

المرء مخبوءٌ تحت طيِّ لسانه •

قبْل الرماء تُملأ الكنائن — اي يجب التهيُّؤ للأمر •

هذه بتلك والبادئُ أظلم •

الخُلُق السيِّئُ يُفسد العمل •

أَساء سمعاً فأَساء إجابةً (يخطئُ السمع فيسيء الأجابة) •

اَخرجَ خِبءَ السماء خبءَ الارض •

سيرة المرء تنبئُ عن سريرته •

الغدُ صدر مملوءٌ من الأسرار •

قال الفرزدق :

وكنتُ كفاقئٍ عينَيه عمداً فأصبح لا يُضيء له النهارُ

فيا قمراً اَضاء لنا يلألئُ نوره أُفقه

المربّي الكفوء هو من يحسن تربية الناشئ — •

إقرأ الكتاب جزءاً جزءاً •

الجؤجؤ : ما برز من صدر الطير ، واستعمل لغير الطير أيضاً •

تبوّأت الزَباء عرش تدمُر تبوءاً حافلاً •

إنك امرؤٌ لم تقترف سوءاً •

رأيت امرأً قادماً من الفاو — مرفأ العراق •

ألم تشاهد لؤلؤاً ؟ •

وفاء السموأل

من وفاء السموأل ، ان امرأ القيس بنَ حجر الكِندي ، اِستودَعه دروعاً ، ولما مات امرؤ القيس ، ارسل قيصر يطلُب الوديعة من السموأل ، فأمتنع ، فقصده قيصر بعسكره فتحصن السموأل منه بحِصنه • فأخذ قيصر ولداً للسموأل ، كان راجعاً من الصيد ، فقال له : اِما ان تفرج عن وديعة امرئ القيس ، واِما ان أقتل أبنك ، فأحجم عن تسليم الوديعة ، فذبح قيصر الولد ، وابوه ينظر اليه ، ثم أنصرف •

* * *

الفصل الخامس

الهمزة المتوسطة

يشمل هذا الفصل الهمزة المتوسطة حقيقة ، أي التي تأتي في حشو الكلمة ، كسأل سائل ،مسؤول ، والهمزة المتوسطة عرضاً ـ شبه المتوسطة ـ أي المتطرفة مع الزيادات .

ان هذا الفصل من الفصول الشائكة الوعرة ، لكثرة تضارب آراء النحويين في رسم همزاته ، ولا سيما الهمزات المتوسطة عرضاً ، والبحث يحتاج الى الحذر والدقة . وأراني قد اجتزت هذه الاشواك ظافراً ، واخذت بيد القارئ الكريم الى شاطئ السلامة ، فمنه الحكم الفصل .

الزيادات التي تؤول بالهمزة المتطرفة الى همزة ـ شبه متوسطة :

١ ـ الضمائر المتصلة نحو ، ضوء ـ ضوءُكَ ، ضوؤُهُ ، ضوئِنا . جاء ـ جاءا ، جاؤوا (١) .

٢ ـ التأنيث نحو ، قرأ ـ قرأتْ . مرائي ـ مرائية .

٣ ـ علامة التثنية نحو ، منشأ ـ منشآنِ ـ منشأينِ .

٤ ـ علامة الجمع نحو ، قارئ ـ قارئونَ ـ قارئينَ .

٥ ـ ياء النسبة نحو : كَربلاء ـ كربلائي .

٦ ـ الف المنون المنصوب نحو ، سوء ـ سوءاً .

---

(١) الضمائر المتصلة بالاسم هي : هاء الغائب : كتابه . ها الغائبة : كتابها. كاف الخطاب : كتابك . ياء المتكلم . كتابي . الضمير (نا) : كتابنا . والضمائر المتصلة بالفعل هي : تاء الفاعل : كتبت . الف الاثنين : كتبا . واو الجماعة كتبوا . نون النسوة : كتبن . ياء المخاطبة : تكتبين ، الضمير (نا) : كتبنا .

المبحث الاول

متى ترسم الهمزة ياء ؟

إلحظ الهمزات في الكلمات الآتية :

قارئين ، سُئِل ، سَئِم ، مؤئِل — مِئَة ، فئون ، بِئر .

تجد ان حركة الهمزة في المجموعة الاولى الكسرة « ئِ » ، وحركة ما قبلها الكسرة ، الضمة ، الفتحة ، السكون (عُدَّ السكون حركة وإن لم يكن بحركة) ، على التوالي . وحركة ما قبل الهمزة ، في المجموعة الثانية ، الكسرة أيضاً ، وحركة الهمزة نفسها ، الفتحة ، الضمة ، السكون ، على التوالي ، وقد كتبت الهمزة في كل هذه الحالات على نبرة (كرسي) الياء « ئـ » ، وبما أنَّ الياء تجانس الكسرة فهذا يدل على أن الكسرة أقوى الحركات ولو كانت الضمة — مثلا — أقوى من الكسرة ، لكتبت الهمزة على الحرف المجانس لها وهو الواو (١) .

قاعدة عامة اولى :

تكتب الهمزة ياءً اذا كانت مكسورة او قبلها مكسوراً :

أمثلة من — الهمزات المتوسطة عرضاً — والمتمشية مع القاعدة :

جئتُ ، هنيئاً ، هزئوا ، برئن ، شِئتنا ، تملئين — مساوئه ، لآلئها ، منشئك ، ضوئنا ، خطئي — أجيئت ، هادئة ، تهنئة —

(١) من الكتّاب من يرسم الهمزة حسب حركة ما قبلها فقط ، نحو ، الرؤي ، النؤي) والصحيح (الرئي ، النئي) .

مَلجِئان ، مُنشِئيْنَ ، مقرِئونَ ، ناشِئينَ — الطائي — قارِئاً [1] .

ما كتب من الهمزات — المتوسطة عرضاً — « ياءً » شذوذاً عن القاعدة العامة :

١ — الهمزة المفردة أصلاً والواردة بعد حرف اتصال [2] .

شيءْ — شيْئه ، شيئك ، شيْئاً ، شيئان ، شيئَين .

قس على « شيء غرّه : عِبْء ، فيْء ، نشء ، بريْء مجيْء ، رديء ، مليْء ، مشيْء ، يشيئان ، يُسيئون .

٢ — الهمزة المحصورة بين ياء ساكنة وتاء مربوطة نحو ، بريْء ، بريئة — مليء ، مليئة — (هيئَة ، بيئة) [3] خطيئة رزيئة .

٣ — اذا انحصرت الهمزة ، المرسومة مفردة اصلاً ، بين حرف انفصال[4] وياء التثنية(دون أن تلحقها النون) نحو ، جزء — جزئَي ، ضوء — ضوئَي ، ضياء — ضيائَي .

فائدة أولى — المئة — :

من الفضلاء من يرسمها الفاً (مِأة) ، او ياء (مائة) والصحيح أن تكتب هكذا (مِئة) . وكانوا يرسمونها الفاً (مِأة) يوم لم تكن الحروف

---

(١) لقد اخذنا هنا كافة الزيادات التي تلحق الهمزة المتطرفة والواردة في مطلع هذا الفصل .

(٢) راجع حروف المباني .

(٣) والبعض يكتب — هيئة ، بيئة ، كما يلي : هياة ، بياة ، ولكن ما اخترناه هو المفضل .

(٤) راجع حروف المباني .

معجمة ، خشية ان تشتبه بكلمة (منه) [1] .

فائدة ثانية :

حينئذٍ ، وقتئذٍ عندئذٍ ، يومئذٍ ، ليلتئذٍ صبيحتئذٍ ، أوانئذٍ .... اصل همزات هذه المجموعة من الكلمات هي همزة (إذ) الأولية ، المستعملة لظرف الزمان الماضي ، ولا يقع بعدها الا الجملة ، وقد تحذف الجملة ، ويعوّض عنها بالتنوين المسمى — بتنوين العوض — من الجملة نحو ، متى جاءكم الموت ، فحينئذٍ تعلمون ، والأصل : فحين إذ يجيءُ تعلمون ، فحذفت الجملة « يجيءُ » ، واستعيض عنها بالتنوين ، فصارت (حينئذ) اما ما سبق « إذ » المنوّنة فهي ظرفه لاغير .

فائدة ثالثة :

الأمر من المهموز (ما كانت فاؤه ، أي أوله ، همزة) ، إذا نُطق به ابتداءً تنقلب همزته ياءً ، إن كسر ما قبلها نحو ، إيتِ ، إيتَزِرْ ، إيتَمِنْ ، إيذَنْ ، إيتَمِرْ ، وإن نطق به موصولاً بما قبله ، تَثبت همزته على حالها : وأْتِ ، وأْتَزِر ، وأْتَمِنْ ، وأْذَنْ ، وأْتَمِرْ . وكذلك في الماضي ، إن نُطق به موصولاً ، وأْتَزَرَ ، وأْتَمَنَ ، وأْتَمَرَ .

---

(1) يشترط كسر ميم « مِئة » عند اللفظ دائماً ، وإياك ان تفتحها او تمدها كما يفعل الكثير من الكتبة .

المبحث الثاني

متى ترسم الهمزة واواً ؟

انظر الى الهَمَزات في الكلمات الآتية :

شُؤون ، رَؤوف ، تفاؤُل — مُؤامرة ، مؤَذِّن ، مؤْمن .

تجد أن حركة الهمزة في المجموعة الأولى الضمة ، وحركة ما قبلها ، الضمة ، الفتحة ، السكون ، على التوالي . وحركة ما قبل الهمزة في المجموعة الثانية ، الضمة أيضاً ، وحركة الهمزة نفسها : الفتحة ، فالسكون . بيد انك لا تجد للكسرة وجوداً في المجموعتين ، سواء كان ذلك في الهمزة أو قبلها (ماذا كان يحصل لو وجدت ؟) ، وقد كتبت الهمزة في كل هذه الحالات واواً ، وبما أن الواو تجانس الضمة ، يتبين لك ان الضمة تلي الكسرة في القوة ، وظهرت قوتها بكتابة الهمزة واواً .

قاعدة عامة ثانية :

تكتب الهمزة واواً اذا كانت مضمومة ، او قبلها مضموماً ، شريطة اختفاء الكسرة من الموضعين :

أمثلة من — الهمزات المتوسطة عرضاً — والمتمشية مع القاعدة .

جرُؤْتُ ، جزُؤًا ، يهنُؤان ، يجرُؤون،يجرُؤْنَ تنُؤنَ — وضُوؤُه ضياؤُها ، عطاؤُك ، جزاؤُنا — وطُؤت ، لؤلؤة — جؤجؤان جؤجؤين .

من الفضلاء من يكتب : رَؤوف ، رُؤوس ، كُؤوس ، مَسؤول ، كما

يأتي : رءوف ، رؤف ، رءوس ، رؤس ، كئوس ، كؤس ، مسئول ، مسؤل ، شذوذاً عن القاعدة (١) وهذا مذهب المتقدمين ، وعليه رسم بعض المصاحف ، وما أخترناه هو القياس .

لقد درج الكتاب على كتابة : « داود : شاؤل » بواو واحدة بدلاً من واوين : « داوود شاؤول » . وهذا من الشذوذ أيضاً ولكنه معمول به .

فائدة اولى :

إذا لزم إجتماع ثلاث واوات ، تطرح واو الهمزة ـ كراهية هـذا الاجتماع ـ وتكتب مفردة بين الواوين ـ شذوذاً عن القاعدة العامة أيضاً ـ نحو ، يسوءون ، الموءودة (المدفونة حية) ، وكان يجب أن تكتب بهذه الصورة : يسوؤون ، الموؤودة .

فائدة ثانية :

الأمر من المهموز ، اذا نطق به ابتداء ، فان همزته تنقلب واواً ، ان ضم ما قبلها نحو ، أومُل ، وإن نطق به موصولاً بما قبله ، ثبتت همزته على حالها : وأؤمُل ، وكذلك في الماضي ، إن نطق به موصولاً : أوتُمِن ـ وأؤتُمِن (٢) .

---

(١) واتباعاً للقلقشندي ـ صبح الاعشى ـ « الدكتور جواد » .

(٢) جامع الدروس العربية ، الجزء الاول ص ٢٣ ـ اوردت المتن استجابة لخبير متسائل .

المبحث الثالث

متى ترسم الهمزة الفاً ؟

إلحظ الهمزات في الكلمات الثلاث الآتية :
مسألة رأف — يأس .

تجدان همزة الكلمتين الأُولَيين مفتوحة ، وما قبلها ساكناً ، فمفتوحاً . وتجد أيضا ما قبل همزة الكلمة الاخيرة مفتوحاً والهمزة فيها ساكنة ، بيد أنك لا تجد للكسرة ، أو الضمة وجوداً ، في الهمزة ولا قبلها ، وقد كتبت الهمزة الفاً ، وبما ان الألف تجانس الفتحة . يتبيّن لك أن الفتحة تلي الضمة في القوة ، وقد ظهرت قوتها على السكون فقط ، فرسمت ألفاً .

قاعدة عامة ثالثة :

تكتب الهمزة الفاً ، اذا كانت مفتوحةً ، او ما قبلها مفتوحاً ، شريطة اختفاء الكسرة ، أو الضمة من الموضعين .

أمثلة من — الهمزات المتوسطة عرضاً والمتمشية مع القاعدة .

نشأتْ ، قرأن ، بدأنا ، نبأه ، خطأك ، مبدأك ، ملجأنا — بدأتْ ، وطأة ، حدأة — ملأى ، ظمأى ، أتأى — بدأ : يبدآن ، ابدآ .

ملحوظـة :

الكلمات الممدودة مثل ، سآمة ، ظآله — ملآ ، قرآ . ما هي إلا الف يابسة (أ) مفتوحة وقبلها مفتوحٌ او ساكنٌ وورد بعدها مد (ألف لينة « ا ») ، حذفت صورة هذا المد « ا » كراهيّة اجتماع الفين في الخط ، وسقطت الهمزة عن الألف اليابسة ، واستعيض عنهما بصورة المـد هـذه

(~) [1] ، ودونك طائفة منها : مآل ، خطآن ، حدآن [2] ، ملآن،ظمآن، قرآن ، النبآن ، الملجآن — قرآ ، يقرآن ، إقرآ . بدآ ، يبدآن ، ابدآ . ملآ ، يملآن ، املآ ..... واصل كتابتها : مأال ، خطأان ، حدأان ، ملأان .... قرأا ، يقرأان إقرأا .... والخ .

ما كتب من الهمزات — المتوسطة عرضاً — « الفاً » شذوذاً عن القاعدة :

١ — الهمزة المرسومة الفاً اصلاً والواردة كلمتها مرفوعة نحو ، خطأه ، نبأها ، ملجأك ، مبدأنا — والبعض يكتبها واواً جرياً على القاعدة العامة: خطؤه ، نبؤه ، ملجؤه ، مبدؤه ، وما اخترناه هو الأفضل عندنا .

٢ — الهمزة المرسومة ألفاً أصلاً ، والواردة في الفعل ، وذلك إذا عقبتها « واو الجماعة » نحو ، قرأوا ، يقرأون ، إقرأوا . وعليه قس : بدأ ، ملأ ، ونحوهما . (كان يجب أن تكتب : قرؤوا ، يقرؤون ، إقرؤوا ... كما يفعل ناشئ من الكتاب) اما الآخرون فيكتبونها — خطأ وعلى غير قياس — : قرءوا ، يقرءون ، إقرءوا ... والخ . والسبب في اختيارنا هذا الرسم الشاذ عن القاعدة ، هو شيوعه على أكثر الاقلام اليوم ، لسهولته ، وبعده عن أعمال الفكر .

فائــدة :

من الفضلاء من يبقي الف الاثنين الواردة بعد الهمزة المرسومة ألفاً نحو ، قرأا ، يقرأان ، اقرأا ، بدأا ، يبدأان ابدأا . ملأا ، يملأان املأا . ولعلهم فعلوا هذا — مع استكراههم له في الاسم — فرقاً منهم بين الف الاثنين ، والف التثنية ، وبما أن الفاعل أشد لصوقاً بالفعل من غيره ، ولا يستغنى عنه ، لذا تراهم يبقون ضميره دون قلبه الى مد . ولكن قلب الالف مداً في الحالتين هو القياس .

---

(١) راجع الضوابط .

(٢) حدآن : جمع حدأة ، وتجمع ايضاً على : « حدأ حداء » .

المبحث الرابع
متى ترسم الهمزة مفردة ؟

الحظ الهمزات فى الكلمات الاتية

تساءَل — شاءا ، جزءان ، مخبوءان .

تجد أن الهمزات كلها مفتوحة ، وقد سبق الاولى الف لينة — وهي ساكنة بداهة — أما الثلاث الباقية فهي (شبه متوسطة) ، مفردة أصلاً ؛ شاء ، جزء ، مخبوء ، . وقد سبقها أحرف أنفصال (ا ، ز ، و)[1] وهذه الاحرف — كما تراها — ساكنة ، والهمزة المتطرفة لا ترسم مفردة الا بعد ساكن — كما علمت من الفصل الرابع — .

قاعدة عامة رابعة :

تكتب الهمزة مفردة ، اذا كانت مفتوحة ، وسبقها الف لينة (٢) ، او كانت مفتوحة ، وهي متطرفة اصلا ، ووردت بعد حرف انفصال ساكن .

أمثلة من — الهمزات المتطرفة عرضاً — والمتمشية مع القاعدة .

جاءا ، شاءا ، ساءا ، (٣) — ضوءَه ، جزءَها ، كساءَك ، داءَنا — شاءَت ، جاءت ، باءت ، ساءت ، قراءَة ، مروءَة ، سوءَة (٤) ، مفردة شذوذاً عن القاعدة : ومنهم من يكتبها واواً : جاؤوا ، شاؤوا ، باؤوا ، سؤوا ، أساؤوا .

---

(١) راجع حروف المباني .

(٢) الالف اللينة ساكنة — طبعاً — .

(٣) أما : جاءوا ، شاءوا ، باءوا ، ساءوا ، أساءوا ، فقد كتبت همزاتها مفردة شذوذاً عن القاعدة . ومنهم من يكتبها واواً : جاؤوا باؤوا ، شاؤوا ، اساؤوا .

(٤) أما (سموال ، توام) فقد رسمت همزتاهما الفاً سيراً على القاعدة

عباءَة ـــ مخبوءان ، ضوءانِ ، رداءان ، جزءان (١) ، جزءَين ، وضوءَين (٢) ـــ تراءَى ، تناءى .

الهمزة المفردة والتراكيب :

إن الهمزة المرسومة مفردة أصلاً «ضوء» يتغير رسمها بتغيُّر التراكيب، في الرفع والنصب والجر نحو ، هذا ضوؤك (طبق القاعدة الثانية للهمزة المتوسطة) ، رأيتُ ضوءَك (طبق القاعدة الرابعة للهمزة المتوسطة) ، قرأتُ على ضوئِك (طبق القاعدة الاولى للهمزة المتوسطة) .

الثالثة للهمزة المتوسطة ورسمت همزة (سوْءَة) مفردة لانها متطرفة ، مفردة، أصلاً وليست متوسطة ـ « سوء » ـ كهمزة : سموال ، توائم .

(١) أما (قرآن) وما شابهها من الكلمات الواردة في (ملحوظة) ـ متى ترسم الهمزة الفاً ؟ ـ فهمزاتها الف متطرفة أصلاً (قرأ ، بدأ ، ملأ ، خطأ، ظمأ ، نبأ ، ملجأ) . ومخبوءان ... جزءان همزاتها مفردة أصلاً . مخبوء .... جزء .

(٢) اذا ثبتت النون فى المثنى المنصوب بقيت الهمزة مفردة ، وان حذفت النون منه رسمت الهمزة ياءً : جزئَي ، وضوئَي ، ضوئي ، كما مرَّ بك في المبحث الاول من هذا الفصل .

تطبيقات الفصل الخامس

١ ـ ما يتناول الهمزات المرسومة ياءً :

« إنَّ الحَسنات يُذهِبن السيّئاتِ » ٠

« لكلِّ امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يغنيه » ٠

« كم من فئةٍ قليلةٍ غلبتْ فئةً كثيرةً بإذنِ الله » ٠

« ما يأتيهم من رسول ، إلاَّ كانوا به يَستهزئون » ٠

« إنَّ الذين يستأذِنونك اولئك الذين يؤمِنون باللهِ ورسولِه ؟ فإذا استأذنوك لبعضِ شأنِهم ، فأذَن لمِن شئتَ منهم واستغفِر لهم الله إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ » ٠

« وستُرَدّونَ الى عالم الغيبِ والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » ٠

« فكلوه هنيئاً مريئاً » ٠

لولا الوِئام لهَلَك الأنامُ ٠

وافق شن طبقة ٠ يُضرب في الشيئين المتلائمَين ٠

مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ ٠

أخطبُ منَ سحبان وائِل ـ رجل من اليمن كان من خطبائها وشعرائها ٠

بالعدل والانصاف يكون الائتلاف ٠

اذا تراءى لك العصيان والخطيئة فائتِ بالعقل ، وائذن له بالفصل بينك وبينهما لأنهما يسوءان اليك بسوءات قد تفضي بك الى الخسران والمذلة ٠

أولئك آبائي فجئني بمثلهم ٠

أديسون : عالم (فيزيائي) ، مخترع الآلات الكهربائية ٠

جبرائيل وعزرائيل من الملائكة •

حاتم الطائي أشتهر بسخائه •

أُنشِئَت الأسماعيلية على تُرعة السويس عند فتح الترعة •

القارئات الفُضليات حَظِين بالجوائز •

انفرطت قلادة عائشة اللؤلئيّة ، وكانت تضم مئة حبة ، يئِست من جمعها كلها •

تعاقب على رئاسة الدولة رؤساء اكفاء ، استحقوا التهنئة والأكبار •

البيئة والمدرسة شيئان مترادفان في ضوء التربية الحديثة •

شَجرة الجوز فيئها واسع •

الفقر والجهل عِبئان على الشعب لا يطيقهما ، ومن ورائِهما المرض يهدِم •

إنّ ضيائي المدينتين أخذا يبهران الأنظار •

هل انت جلولائي ؟ — نَعم • — نِعم النشءُ نشئُكم •

٢ — ما يتناول الهمزات المرسومة واواً :

« ربَّنا لا تؤاخذنا إن نسينا او اخطأنا » •

« يا ايُّها الملأُ أفتوني في رُؤيايَ ، إن كنتم للرؤيا تَعبُرون » •

« ولا تَحلِقوا رؤوسَكم حتى يَبلغَ الهَدْيُ محِلَّه » •

« وأنّ اللهَ رؤوفٌ رحيمٌ » •

« وأوفوا بالعهد ، إنّ العهدَ كان مسؤولاً » •

لن يهلك العبد حتى يؤثِر شهوته على دينه •

لا تؤخر عمل اليوم الى غدٍ •

لا آتيك حتى يؤوب القارظان — هما رجلان من عنزةَ خرجا فلم يرجعا •

نَعِم كلب من بؤس أهله .

ظِئْر رؤوم خير من أمّ سؤوم . (الظِئْر : الحاضنة . الرؤوم : العطوف . السؤوم : الملول) .

قد تؤول المعصية الى الهلاك .

لا أدري أأؤَوّل قولك بسوء نية ام بحسنها ؟

واذا أؤتمنتَ على الأمانة فأرعها .

صموئيل آخر قضاة بني اسرائيل ، مسح الملكين شاؤل وداود .

كانت طريقة ابي العلاء المعرّي طريقة تشاؤمية .

مؤتة : وقعة بين العرب والبيزنطيين .

هذان أمرؤان لا يجرؤان على البناء بعد ، فقد انشآ داراً رديئة جعلتهما من المنشئينَ المتأخرينَ .

رئيس لؤَي جلسة مؤتمر يوم الأحد ، وكان ترؤسه لها مثار اعجاب زملائه ، حتى غدا مترئساً لجلساتهم القادمة وكان يردد دائماً : لا تؤاخذوني على خطئي إن بدر منّي ، والاستشارة كانت ديدنه لأنه كان يعلم انها يفتقر اليها الرئيس والمرؤوس .

أومِل الخيرَ من رؤوف وفؤاد اللذين تراهما هناك قرب المئذنة . أأؤنبكم وانتم أشرار ؟ !

٣ ــ ما يتناول الهمزات المرسومة الفا :

« والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة » .

« قال : أخرج منها مذؤوماً مدحوراً ، لمَن تبعك منهم ، لأملأنّ جهنّم منكم اجمعين » .

انأى من الكواكب .

تطأطأ لها تخطئك ـ أي النائبة .

تحت جلد الضأن قلب الأذؤب ـ جمع ذئب .

العقوبة ألأم حالات القدرة .

ضع الفأس في الرأس .

من أستبد برأيه خفت وطأته على اعدائه .

لئن لم تأتوني بنبأ سؤالي هذا لأؤنبكم سيئ التأنيب .

فيبكي إن نأوا شوقاً اليهم ... عجز .

اثار مولد التوأمين ونبأهما ضجة بين الملأ .

الحوض تملأه الجاريتان ، وبقربهما قطتان تموءان .

العمال بدأوا العمل ، وأخذوا يملأون المخبأين بالغلة دونما سآمة أو كلل ، فصار هذان المخبآن يدرآن عن المختبئين فيه غائلة الجوع .

انتم اليوم تقرأون الكتاب ، وغداً نقرأه نحن .

انك لجدير بالمكافأة الحسنة ، فملتقتك ملأى من الثناء والشكر .

الشآم بالأمس ودمشق اليوم .

يأكله بضرس ، ويطأه بظلفه ـ يقال لمن يكفر صنيعة المحسن اليه .

٤ ـ ما يتناول الهمزات المرسومة مفردة :

« فأجمعوا امركم وشركاءكم » .

« ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى » .

« واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت ؟ » .

« وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم » .

« ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله » .

« ولئِن اتّبعتَ اهواءَهم من بعد ماجاءَك من العِلم ، إنّك اذاً لَمِنَ الظالمينَ » .

« لهم فيها ما يشاءون خالدين » .

تفاءَلوا بالخير تجدوه .

جاءوا على بَكرة أبيهم .

ما وراءَك يا عصام ؟

لا يضيع حق وراءَه مطالب .

لولا أن المروءة صعب محملها ، ما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً .

أباد الله خضراءَهم — أي اذهب خِصبهم .

وَضاءَة النفوس اجمل من وضاءة الأجساد .

المرء بجزءَيه الأصغرين : قلبه ولسانه .

أشدّ البلاء تأمّر اللؤماء على الكرماء .

هلال الصائي فقد جزء من مؤلفه : تحفة الأمراء في تأريخ الوزراء .

قَطَري بن الفجاءَة آخر امراء الخوارج الأزارقة .

للدار فناءان ، وفي الفناءَين اشجار وارفة الظل .

سوءاتك تنم على مخبوءاتك .

لا تتثاءَب بحضرة محدثك .

الفصل السادس

الالف اللينـــة

المبحث الاول

الالف اللينة في الاسم

الألف قسمان :

١ ــ الألف اليابسة أي المتحركة (أ) ، (أ) ، (إ) .

٢ ــ الألف اللينة وهي الف ساكنة (ا ــ ى) ، يأتي قبلها حرف مفتوح ، وتسمى كذلك : الألف المقصورة ؛ وسميت بهذا الأسم تفريقاً بينها وبين الالف الممدودة (سماء ، كساء) . ويقتصر أحياناً بالتسمية على الياء المهملة (ى) فقط ، هذا خطأ .

للألف اللينة موضعان : الوسط ، الآخر (لاترد في أول الكلمة لكونها ساكنة ــ والعرب لا تبدأ بالساكن ، ولا تقف على متحرك) .

أما في الوسط فتكتب الفاً مطلقاً نحو ، نام ماهر . وأما في الآخر ، فتأتي الفاً تارة : عصا ، دنا . وطوراً على صورة ياء مهملة : سعى مصطفى . ودونك التفصيل :

أ ــ تكتب في الاسم الفاً (ا) في المواضع الآتية :

١ ــ في الأسماء المبنية نحو ، أنا ، ها (الغائبة) ، هما = ضمائر . ذا (هذا) ، هنا = إسما إشارة . ما ، مهما ، حيثما = اسماء شرط . اللتيّا (تصغير التي) . وقد يخرج بعضها الى معانٍ أخرى . ومن الاسماء

خمسة مبنية تكتب بياء مهملة وهي :

١ — أنّى — ولها اربعة معانٍ .

أ — اين الشرطية : أنّى تجلسْ اجلس .

ب — من اين : أنى لك هذا ؟

ج — كيف : أنّى يُحيي هذه اللهُ بعد موتها ؟

د — متى : أنّى جئت ؟

٢ — متى ٣ — لدى ٤ — أولى (او — أولئك — اسم اشارة) ٥ — الألى (أي — الذين — اسم موصول) .

٢ — في الأسماء الثلاثية المنقلبة ألفها عن واو نحو ، العَصا ، القَفا ، الصَبا (النسيم) ، الَفضا ، القَطا (جمع قَطاة) الشَجا (الحزن) ، السَنا (ضوء البرق) ، الصفا (الحجر الصلد) ، العشَا ، الفَلا ، (جمع فَلاة) ، النَشا ، الشَقا ، الشَفا ، الحَما ، الخَنـا (الفحش) ، القَنا (ارتفاع الأنف) ، الحَدا (المطر العام) — الخَطا ، الدُنا ، السُها (كوكب)، الذُري ، الضُحا ، العُرى — الحِجا (العقل) ، الرِبا ، الرِضا ، العِدا ، الرِشا (حبل الدلو) (١) .

٣ — في كل اسم أعجميّ (غير عربي) نحو ، أغا (نعت) ، يهوذا (شخص) ، طنطا (بلد) المانيا (مقاطعة) ، موسيقا (فن) ، بولغا (نهر) جمايكا (جزيرة) ، استراليا (قارة) جغرافيا (علم) . ما عدا خمسة اسماء

(١) هذا مذهب البصريين . اما مذهب الكوفيين ، فيكتبون ما كان من الاسماء مضموم الاول او مكسورة بالياء المهملة ، وان كانت الفه اصلها واو . وجمهور الكتاب على رأيهم في ذلك ، فهم يرسمون ما عدا المفتوح الاول كما يأتي : الدُجى ، الرُبى ، الضُحى ، الخُطى ، العِدى ، السِنى خلافاً للقياس .

ترسم ياء مهملة وهي : عيسى ، موسى ، كسرى ، بخارى ، متّى • ويخطئ من يكتبها بالالف (متّا) •

ومنهم من يكتب : المانيا ، جغرافيا ، ونحوها ، بالتاء المربوطة : المانية ، جغرافية • ولكن كتابتها بالألف هو القياس •

٤ — في ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى نحو ، يا غلاما (يا غلامى) ، وفي المندوب نحو ، واقتيلا ، واولدا • وفي المستغاث به نحو ، ياربا ! وفي التعجب نحو ، يا عجبا لهذه الداهية !

٥ — الفه التصريع (في صدر بيت الشعر) ، والف الاطلاق (في العجز منه) نحو •

أصبح القلبُ قد صحا وأنابا هجر اللهو والصبا والربابا

فائــدة :

يجوز قصر الممدود (أي حذف همزته — في الشعر) فنحو ، دعاء ، هناء ، شقاء ، هيْجاء ، بيضاء ، صفراء • تكون : دعا ، هنا ، شقا ، هيجا ، بيضا ، صفرا • وليس كل ممدود اذا قصر ، بقيت الفه ، بل قد تنقلب الى ياء مهملة(ى) نحو ، البكاء : البكى [1] ، الزرقاء : الزرقى ، الوفاء : الوفى ، الفحواء : الفحوى ، الضَواء : الضوى (الهزال) ، الشِراء : الشرى •

ويجوز كذلك تسهيل المهموز (أي حذف همزته ، والاكتفاء بالألف فقط نحو ، توضّأ ، تجزّأ ، ملجأ ملتجأ : توضا ، تجزا ، ملجا ، ملتجا •

ب — وتكتب الالف اللينة في الاسم ياءً مهملة (ى) في المواضع :

١ — في كل اسم زاد على ثلاثة أحرف نحو ، دعوى ، مستشفى ،

(١) قال في المختار « وهو يُمد ويُقصر ، فالبكاء بالمد : الصوت ، وبالقصر : الدموع وخروجها — الدكتور جواد — •

كُبرى ، عذارى ٠٠٠٠ إلا اذا سبقتها ياء فتكتب الفاً نحو ، زوايا ، دنايا (رذائل) رزايا (مصائب) ، سجايا (صفات) ، برايا (خَلْق) ٠٠٠٠ ما عدا يحيى ، ريّى « علمان » .

٢ — في الاسم الثلاثي المنقلبة ألفه عن ياء نحو ، الأسى ، الأذى ، الثرى ، الجنى ، الجوى ، الدوى ، الرحى ، الردى ، الصدى ، الطوى ، الفتى ، القذى ، الكرى ، اللظى ، المدى ، الندى ، النوى ، الهوى ، الورى ، الوغى — التقى ، الخطى ، الدجى ، الدمى ، السرى ، النهى ، الهدى — اللحى ، البلى ، الحمى ، سوى ، العدى ، الغنى ، القوى .

***

المبحث الثاني

الالف اللينة في الفعل والحرف

أ ـ في الفعل :

تكتب الفاً في موضعين .

١ ـ اذا كانت في الفعل الثلاثي منقلبة عن واو نحو ، غزا ، علا ، بدا ، سما ...

٢ ـ في كل فعل قبل الفه ياء نحو ، أحيا ، حيا ، استحيا ، اعيا ، يحيا (والعلم بالياء المهملة ـ يحيى ، ريّى ـ كما مر بك) .

وتكتب ياء مهملة في موضعين أيضاً .

١ ـ اذا كانت في الفعل الثلاثي منقلبة عن ياء نحو ، رمى ، سعى ، درى ...

٢ ـ في كل فعل زاد عن ثلاثة أحرف ، ولم يكن قبل آخره ياء نحو القى ، دوّى ، آخى ، إشترى ، إستلقى ... (١) .

ب ـ في حروف المعاني (٢) :

تكتب الفاً نحو ، اذا ، خلا ، عدا ، حاشا ، كلا ، لا ، يا ، ما ، لما ، لولا ، إلاّ ، ألاّ ، هلاّ ، لولا ، لوما ، ألا (٣) . إلا اربعة كتبت بالياء

(١) الحرف المشدّد ، وحرف المد يعتبر كل منهما حرفين .

(٢) راجع حروف المباني .

(٣) من استعمالات لولا ، لوما ، الا ، الاّ ، هلاّ : التحضيض ، وهو طلب

المهملة : الى ، على ، حتى ، بلى .

الالف اللينة وتنوين الفتح :

لا يضاف الف تنوين الفتح في الأسم المقصور (المنتهي بألف مقصورة) نحو ، رأيت فتىً ، اشتريت عصاً .

فائدة اولى :

يعرف أصل الالف المتطرفة — تقريباً — في الاسم الثلاثي بأربع طرائق :
١ — بتثنيته نحو ، عصا — عصَوان . فتى — فتَيان .
٢ — بجمعه جمع تكسير — اذا أشكَلت تثنيته — نحو ، رحى — أرحِية ، (١) سَدَى — أسدية .
٣ — بتعرف صفته على وزن فعلاء — إن كانت مستعملة — نحو ، لمًى (اسوِداد الشفة) لمياء (لطيفة) .
٤ — بجمعه جمع مؤنث سالماً نحو ، عصا — عصَوات . فتى — فتيات (ليس على القياس) .

فائدة ثانية :

... أصل الالف المتطرفة في الفعل الثلاثي بثلاث طرائق .

... . ان وليها المضارع افادت الحث ، وان وليها الماضي افادت التنديم او التوبيخ ... اللوم : الا تُحبّون المغفرة — الا عدت المريض . هلاّ ترتدع — هلاّ اجتهدت . ومن استعمالات اما ، لولا ، لوما ، الا : العرض ، وهو طلب برفق وتأدب . أن وليها المضارع افادت العرض ، وان وليها الماضي افادت العتب : لولا ترحم نفسك — لولا رحمت نفسك . الا تزورنا فنأنس بك — الا ذكرت أخاك .

(١) الأرحية جمع رحاء ، كما في (مختار الصحاح) — الدكتور جواد .

١ — رده الى المضارع (وهو الشائع) دعا — يدعو ، رمى — يرمي .

٢ — بأسناده الى تاء الفاعل : دعوت ، رميت .

٣ — بطلب مصدره ، إن أشكل مضارعه ، سعى — يسعى — سعياً [1].

فائدة ثالثة :

وردت في اللغة أفعال إن ألحق بها ضمير رفع متحرك او نحوه كتبت بالواو أو الياء معاً ، واليك أشهرها :

أبا (ابوت ، ابيت) ، وهكذا في : بغا ، جلا ، حبا (دنا) ، حذا ، حشا (ضربه فأصاب حشاه) ، حلا ، خفا ، دعا ، دنا ، ذرى ، ربا ، رجا ، وغا ، سخا ، ضحا ، طفا ، طها ، عتا (استكبر) ، عدا ، عشا ، عصا (عصوته بالعصا ، وعصيته بالسيف : ضربته) ، عفا ، عنا (خضع) ، غطا ، غذا ، غرا (الصق بالغراء) غزا ، عفا ، فتا (غلب في السخاء) ، قفا (ضرب قفاه) ، قلا ، قنا (كسب) ، كنا ، لحا (قشر الشجرة) محا ، نحا (قصد)، نضا (سل السيف) ، نما ، هذا .

وهذه طائفة من الأفعال تكتب بالألف تارة وبالياء أخرى :

(١) ومن الافعال ماله وجهان نحو ، نمى ينمي نماءً — نما ينمو نمواً ، وطما الماء يطمو طمواً أو طمى يطمي طمياً — الدكتور جواد — . سيرد هذا في ادناه — المؤلف .

واعلم ان من النحاة من يكتب الفصل كله بالف مطلقاً حملاً للخط على اللفظ ، سواءٌ أكانت الالف ثالثة أم فوق الثالثة ، وسواءٌ أكانت منقلبة عن واو أم ياء . قالوا : وهذا القياس ، وهو انفى للغلط . وهذا ما اختاره ابوعلي الفارسي كما في شرح أدب الكاتب لابن السيد البطليوسي ، وهو مذهب سهل ، ولكنه لم يشتهر ، ولم ينتشر ، والكتّاب قديما وحديثا على خلافه .

أسا ، اسى وهكذا في : جثا (جلس على ركبتيه) ، حكى ، حما ، رحا (عمل الرحى) ، رخا ، رعى ، سخا ، سلا ، شرى ، شكا ، طلى ، عثا (بالغ في الفساد) ، عزا ، فلى (تفلّى) ، كرا ، كنا ، لغا ، مضى ،نفا، نأى ، هما (سال) .

من هذا تعلم ان غالبية هذه الأفعال منقلبة الفها واواً .

التنوين :

بعد فراغنا من المواضع التي لا يضاف اليها الف تنوين الفتح يحسن بنا أن نتكلم عن التنوين بصورة مفصلة :

التنوين نوعان :

١ ـ تنوين التمكين او الصرف :

وهو اللاحق بالأسماء المعربة المنصرفة : رجلٌ ، رجلاً ، رجلٍ .

٢ ـ تنوين العوض :

وهو إما عوضاً عن مفرد ، وهو ما يلحق (كلا ، بعضاً ، أيّا) عوضا مما تضاف اليه نحو ، كلٌ يموت : كل واحد يموت ... فالتنوين عوضاً عن « واحد » . وإما عوضاً عن جملة : فأن قيل لك : آتيك ، فقلت : اذن أكرمك ـ أي اذا جئتني أكرمك ، فالتنوين عوضاً عن (جئتني) . وإما يكون عوضاً من حرفه : قاضٍ ، فتىً ، والاصل : قاضْينْ فتاْنْ ، فالتقى ساكنان ، فحذف حرف المد ، قصارا ، قاضِن ، فتن ، فأستغني عن النون بنون التنوين بدلالة تكرير الحركة ، ورجت الف (فتى) اليه خطاً ليمكن الوقف عليه ، فأصبحتا : قاضٍ ، فتىً (١) .

(١) يرجى من مصلحة نقل الركاب العامة أن تحذف الياء من (كافي ـ كافٍ) الواردة في (ساعد الجابي بأصغر نقد كافي « كافٍ ») والتي كتبت داخل السيارة ، عملا بهذه القاعدة .

تطبيقات الفصل السادس

« كَلاّ إنَّ الإنسانَ ليَطغى أنْ رآه أستغنى » .

« وأنّه هو أضحك وأبكى ، وأنّه هو أمات وأحيا » .

« ألَستُ بربّكم ؟ قالو : بلى » .

« إذ أنتم بالعُدوةِ الدنيا وهم بالعدوة القُصوى » .

« وجَعل كلمةَ الذين كفروا السُفلى ، وكلمةَ اللهِ هي العُليا فلا صدَّق ، ولا صلّى ، ولكنْ كذَّب وتولّى ، ثُم ذهب الى اهلِه يتمطّى ... ايَحسَبُ الأنسانُ أن يُترَكَ سُدًى .... فخلق فسوَّى » .

« فَقُلْ : هل لك الى أن تزكّى ، وأهديَك الى ربك فتَخشى ، فأراه الآيةَ الكُبرى ، فكذَّب وعصى ، ثُم أدبر يسعى ، فحَشَر فنادى ، فقال : أنا ربُّكم الأعلى ... فإن الجحيمَ هي المأوى » .

« والليلِ إذا يَغشى ، والنهارِ إذا تجلّى ، وما خلَق الذَكرَ والأنثى . إنَّ سعيَكم لَشتّى . فأما من أعطى وأتقى ، وصدَّق بالحُسنى ، فسنُيسِّرُهُ لليُسرى . وأما من بَخِل وأستَغنى وكذَّب بالحُسنى ، فسنُيسِّرُهُ للعُسرى . وما يُغني عنه مالُه اذا تردَّى . إنَّ علينا لِلهُدى ... فأنذرتُكم نارا تَلظّى . لا يصلاها الاّ الأشقى الذي كذَّب وتولّى ... وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تُجزى » .

أحيا من فتاة . أعدى من الجرَب .

أوفى من السموأل . لا حيٌّ فيرجى ، ولا ميّتٌ فيُنسى . أبلهُ من الحُبارى . يفنى ما في القبور ، ويَبقى ما في الصُدور .

من سعى رعى . رضا الناس غاية لا تدرك .

بنت صفا تقول عن سماع — أي الصدى . وأنثوه على معنى الصيحة . يضرب لمن لا يدعى الى خير أو شر إلا أجاب .

الثكلى تحب الثكلى — لأنها تتأسى بها .

الهوى من النوى .

خذ من الدهر ما صفا ، ومن العيش ما كفى . اهدى من القطا .

ما تبلّ إحدى يديه الأخرى . انقى من الدمعة .

من تأنّى ، ادرك ما تمنّى . المنايا ولا الدنايا .

شعاع الشمس لا يخفى ، ونور الحق لا يطفى . آلف من الحمّى .

نبا السيف : كلّ من الضرب . وكبا الفرس : عثر . وهذا العالم : زلّ .

اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده　　وطال فأملى او تناهى فأقصرا

ما أبعد الثرى عن الثريّا .

وعين الرضا عن كل عيب كليلة　　ولكنّ عين السخط تبدي المساويا

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا　　متى اضع العمامة تعرفوني

وأهوى لك ما أهوى　　لنفسي وكفى ذاكا

تحمّلت — خوف المنّ — كلّ رزيئة

وحمل رزايا المنّ أحلى من المنّ

أشجار الهيفا يستخرج منها الكا وتشوك المسمى بالمطاط .

اسكتلندا : منطقة في شمالي بريطانيا .

الاسكندر الكبير : تبوأ الحكم في مقدونيا ، وكسر الفرس في آسيا الصغرى ، وسواحل فينيقيا .

الاطلنطي : محيط بين أوربا وأميركا ، عرف قديماً ببحر الظلمات .

اندونيسيا عاصمتها جاكرتا ، وتتألف من جاوا ، سومطرا ، سليب ، غينيا الجديدة •

رسمت الزوايا عدا أثنتين •

تشيكو سلوفاكيا مؤلفة من مقاطعات ، بوهيميا ، مورافيا ، سيليزيا • عاصمتها براغ •

شلالات فكتوريا في روديسيا الجنوبية ، اكتشفها لفنجستون •

كريستوف كولومب ولد بجنوا — في ايطاليا ، وتوفي في أسبانيا • أكتشف أمريكا •

البانيا ، أو بلاد الارناؤوط ، تقع بين يوغوسلافيا واليونان ، والبحر الادرياتيكي والبحر المتوسط •

بلغاريا عاصمتها صوفيا •

وُلِد ابنُ سينا قربَ بخارى •

الرقيقُ هو المملوك كان رقه شائعاً عند القدامى وكان يؤخذ من أسرى وسبايا الحرب بين الشعوب المغلوبة •

سأل معاوية بنُ أبي سفيان ، عبدَالله بنَ عباس عن عليٍّ بن أبي طالب (ع) فقال : كان ، واللهِ ، علَم الهُدى وكهف التُقى ، ومَجمَل الحِجى ، وبحر النَدى ، وطود النُهى ، وبيت العُلى ، داعياً الى المَحَجّةِ العُظمى ، مُتمسِّكا بالعروة الوُثقى ، خير من آمن واتّقى ، وافضل من تقمّص وأرتدى ، وابرُّ من أنتقل وسعى ، وأفصح من تنفّس وقرأ ، واكثر من شهِد النَجوَى ، سوى الانبياء والنبي المصطفى » •

يتراءى للجبان — عند الرزايا — ان الموت يسعى اليه •

الفصل السابع

المحذوف والمزيد من الاحرف

المبحث الاول

المحذوف من الاحرف لفظا ، او لفظا وخطا

يقصد بـ الفصل ، اما حذف حرف كان حقه الكتابة تبعاً للفظه ، او زيادة حرف حقه أن يلفظ تبعاً لكتابته ولكنه لا يلفظ ، وأما حذف حرف لفظا وكتابة ، وكان من حقه ان يكتب ويلفظ .

دونك مواضع الاحرف التي تحذف لفظا ، او لفظا وخطا .

ا ـ همزة الوصل ـ تحذف من :

١ ـ (أل) لفظا : بالوردّ . او لفظا وخطا : للودّ [١] .

٢ ـ (الابن ـ الاسم) خطا تارة ، وأخرى خطا ولفظا .

٣ ـ الافعال والمصادر التي ترد فيها الهمزة همزة وصل [٢] خطا ولفظا ويكون ذلك إذا سبقتها همزة الاستفهام نحو ، أستغفرتَ لهم ام لم تستغفر ؟ والاصل : أإستغفرت .

ب ـ الالف اللينة تحذف خطا ولفظا :

١ ـ من بعض الكلمات منها : الله ، إله،الاله ، لكنْ ، لكنّ ، الرحمن ، طه ، يسين (ومن يكتبها ـ قلة ـ يس) ، سموات ، صلوات . وقد حذفت

(١) راجع الحروف القمرية .
(٢) راجع الضوابط .

ـ سابقاً من أعلام مشتهرة منها : الحارث ، هارون ، اسماعيل ، سليمان ، اسحاق ، وغيرها . واليوم عادت الالف اليها ، إلا في المصحف الشريف .

٢ ـ تحذف من (ثلاثة) المركبة مع (المئة) : ثلثمائة .

٣ ـ الواردة بعد همزة مرسومة الفاً : قرآن ، قرآ [1] .

٤ ـ من (ها) التنبيه الداخلة على اسم الاشارة غير المبدوء بحرف (هـ) ، او (ت) نحو ، هذا (ها ـ ذا) ، هذان (ها ـ ذان) ، هؤلاء (ها ـ أولاء) ، هذه (ها ـ ذه) هكذا (ها ـ ك ـ ذا «الكاف للتشبيه») أما : ها هنا ـ مبدوءة بـ (هـ) وهاتان ، هاتين ـ مبدوءتان بـ (ت) ، فتثبت فيهما الألف ومن (هاء التنبيه أيضاً الداخلة على ضمائر الرفع المنفصلة، المبدوءة بالهمزة : أنت ، أنتما ... أنا ـ هأنت ، هأنا (الحذف ـ هنا ـ قليل الورود) .

٥ ـ من الضمير (أنا) المحصور بين (ها) التنبيه ، واسم الاشارة (ذا) ـ هأنذا (ها ـ أنا ـ ذا) حصل هنا حذفان .

٦ ـ من (ما) الاستفهامية ، إذا وقعت مجرورة بالحرف أو الاضافة نحو ، علامَ تشتمني ؟ (على ما) ، إلامَ تتأخر ؟ (الى ما) ، حتّام انتظر ؟ (حتى ما) ، فيمَ تكتب ؟ (في ما) . بِمَ تلعب ؟ (بما) ، لِمَ تأخرت ؟ (ل ما) ، مِمَّ تتألف الاسرة ؟ (من ـ ما « حذفت النون ، وادغمت الميمان ») ، عمَّ تبحث ؟ (عن ـ ما « حذفت النون كذلك ، وشدّدت الميم ») [2] بمقتضامَ فعلت كذا ؟ (الجر بالاضافة أي بمقتضى ـ ما) . أما : على ، الى ، حتى ، فقد قُلبت ياؤها الفاً لتوسّطها . وإذا ركبت (ما) مع (ذا) ، لا يحدث حذف : ماذا .

(١) راجع الضوابط ، وملحوظة (متى ترسم الهمزة الفاً ؟) .
(٢) وعلة حذف الالف هنا للتفريق بين الاستفهام والخبر .

٧ ــ من (ذا) الاشارية ، المتصلة بلام البعد المكسورة : ذلِك ذلِكما (ذا ــ لِ ــ كَ (اللام للبعد ، والكاف للخطاب) .

٨ ــ من الفعل الناقص (المعتل الآخر) : في صيغة المضارع المجزوم نحو ، لم يسعَ ، لم يرض ، وأصلها (يسعى ، يرضى) .

٩ ــ من (أولاء) المتصلة بكاف الخطاب : اولئك .

١٠ ــ تحذف « الف تنوين الفتح » من :

أ ــ الاسم المختوم بتاء مربوطة ــ رسمتُ صورةً .

ب ــ الاسم المنتهي بهمزة مرسومة الفاً ــ اعتنقنا مبدأً .

جـ ــ الاسم المنتهي بهمزة مفردة قبلها الف ــ سافرنا مساءً .

د ــ الاسم المختوم بالف مقصورة ــ دخلت مستشفى [1] .

جـ ــ اللام ــ تحذف من :

١ ــ ما أوله (ل) ومعرّف بـ (أل) سبقه (ل) أخرى : للقلق (لألقلق) [2] حذف هنا حذفان : همزة الوصل ، واللام .

٢ ــ (الذي ، التي ، الذين) تفريقاً عن (اللذين ، اللتين) .

د ــ النون ــ تحذف :

من كلمتي (من ، عن) ، اذا دخلتا على (ما ، من) ــ مِمَّ ، مِمَّنْ ــ عمَّ ، عمَّن [3] .

هـ ــ الواو ــ تحذف من :

١ ــ المضارع المجزوم : لم يبدُ (يبدو) .

(١) راجع التاء المربوطة وتنوين الفتح ــ الهمزة المتطرفة وتنوين الفتح ــ الالف اللينة وتنوين الفتح .

(٢) راجع الحروف الشمسية .

(٣) راجع ص « ٨١ » .

٢ — كلمتي (داود ، شاؤل) — (داوود ، شاؤول) .

٣ — كلمة (عَمرو — وهي زائدة اصلاً) في حالة تنوين الفتح نحو ، إنَّ عمْراً لبَطلٌ ، وذلك لأنتِفاء الالتِباس بين كلمتي (عَمْرو ، وعُمَر) ، فأنَّ الاولى مصروفة ، والثانية غير مصروفة .

و — الياء — تحذف من :

١ — المضارع المجزوم نحو ، لم يسع (يسعى) .

٢ — الكلمات الآتية ، عند ندائها ، يارب ، ياأبِ ، ياأمّ ، يابنَ أمّ ، يابنَ عمّ (استعمالها قليل الحصول) . ويجوزحذف الياء من (أبي — أُمّي) ، والاستِعاضة عنها بتاء طويلة ، مكسورة أو مفتوحة . وآنذاك لا يجوز إلحاق الياء بالتاء ، اذ لا يُجمع بين العِوض والمعوَّض . فتقول : أبتِ ، أبتَ أُمتِ ، أُمتَ ، ولا تقولْ أبتي ، أُمتي (ربِّ ارحمني ، أبي ، ياربّ ارحمني) .

٣ — الاسم المنقوص المنون في حالة رفعه وجره : هذا قاضٍ ، مررت بقاضٍ . اما حالة نصبه فتثبت ياؤه : رأيت قاضياً [1] .

ملاحظة : لا حاجة للنص على حذف الياء من فعل الأمر المعتل الآخر ، لأن حرف العلة ياءً كان أم واواً ام الفاً يحذف ولا يلفظ به .

---

(١) راجع ص « ٧٦ » .

المبحث الثاني

المزيد من الاحرف

ا ـ الالف اللينة ـ تضاف :

١ ـ بعد واو الجماعة ، في الفعل الماضي ، أو المضارع المنصوب أو المجزوم ، او الأمر منه ، دون ان تتصل بضمير آخر نحو ، علّموا ، لن يعلّموا ، لم يعلّموا ، عَلّموا . أما : علّموهم ، لن يعلموه ، لم يعلّمونا علّمونا ، فلا تُضاف الالف .. لقد أضيفت هذه الالف ، تفريقاً من علماء اللغة لواو الجماعة هذه عن :

أ ـ واو جمع المذكر السالم المضاف : حضر معلمو اللغة .

ب ـ واو (اولو) المضافة [1] نحو ، نحن قوم اولو بأس شديد .

جـ ـ واو الأسماء الخمسة في حالة الرفع : أبو خالد شاعر .

د ـ واو العلة في الفعل المضارع : ينمو النبات .

٢ ـ في تنوين الفتح ـ اصطدت فاختاً .

٣ ـ في المئة المركبة مع الآحاد : ثلثمائة (حدث هنا حذف ، وزيادة ، فما هما ؟) اربعمائة .... تسعمائة .

٤ ـ في الاسماء الخمسة المضافة (أبا ، أخا ، حما ، فا ، ذا) .

(١) أولو (اصحاب) ملحق بجمع المذكر السالم . ومنه كذلك : أهلون ، عالمون ، وابلون ، ارضون ، بنون ، سنون ، مئون ، واسماء العقود (عشرون ، ثلاثون .... تسعون) .

ب — الواو — تضاف : (حذارِ من لفظها) :

١ — في كلمة (عَمْرو) ، لرفع الالتباس بينها ، وبين كلمة (عُمَر) ، وقد جرى هـذا قبل معرفة الحركات • اما اليوم ، فأنا أدعو الى حذفها • ولم يضيفوها في حالة تنوين الفتح ، اذ لا التباس — حينئذ — بين الكلمتين ، لأن (عَمْرو) مصروفة و (عُمَرَ) غير مصروفة أي لا تنوَّن : رأيت عَمراً وعُمرَ (١) •

٢ — في (أولى) ، او (اولاء) ، او (اولئك) = اسماء اشارة للبعيد وقد زادوا الواو هنا تفريقاً منهم بينها وبين (أُلى) الموصولة أي الذين (حصل هنا حذف ، وزيادة ، فأين وقع ؟) •

٣ — في (اولات) أي صاحبات : «وأولات الأحمال أجلهنَّ أنْ يَضَعنَ حملَهنَّ» •

٤ — في (أولو « رفعا » ، أولي « نصبا وجرا ») أي أصحابَ • أُولو العلم ، يا أولي الالباب ، لأولي الالباب •

٥ — في الاسماء الخمسة (أبو ، أخو ، حمو ، فو ، ذو) •

ج — الياء — تضاف :

في الاسماء الخمسة (أبي ، أخي ، حمي ، في ، ذي ،) •

---

(١) راجع ص « ٨٣ » •

ملحقٌ للفصل السابع

الفصل والوصل

يتناول هذا الملحق شوارد من الفصل والوصل في الكلمات .

الفصل : هو كتابة الكلمة مفردة ، وهو الاصل في كتابة الكلمات . والكلمات التي يجب أن تنفصل عن غيرها هي التي يصح الابتداء بها أو الوقف عليها .

الوصل : هو كتابة أكثر من كلمة بصورة واحدة .

أ — الوصل — يقع الوصل :

١ — في حروف المعاني (١) المكونة من حرف واحد : ب ، ت ، ل ، ك ، ف ، س نحو ، علم بلا عمل (ب — لا) .

٢ — في (أل) : الكتاب (ال — كتاب) .

٣ — في الظروف المضافة الى (اذ) المنونة تنوين عوض (إذن — إذاً ، وقتئذٍ (وقت — إذٍ) (٢) .

٤ — في الاسم المركب تركيباً مزجياً (بعلبك — بعل بك) و (معديكرب — معدي — كرب) و (جلنار — جل نار) .

٥ — في المئة المركبة مع الآحاد : خمسمائة (خمس — مئة) .

٦ — في (أيُّ) المستعملة في النداء مع (هذا) : أيهذا المصلحُ

(١) راجع حروف المعاني .

(٢) راجع الفائدة الثانية من (الهمزة المتوسطة) .

(أيُّ — ها — ذا) [1] .

٧ — في (حبَّ) المتصلة بـ (ذا) الاشارية : حبّذا [2] .

٨ — في الضمائر المتصلة ، وتاء التأنيث ، وعلامتا التثنية والجمع ، ونونا التوكيد : كتبْتُ ، درسا ، فرحوا ، لعبْنَ ، فهمنا ، كتابه ، شكلها ، ارضكَ ، غرفتي — تأدّبتْ — علمان ، قادمون — يدرسْنَ ، يعدلنَّ (كتبْ — تُ ، درس — ا ، فرح — و ا ... والخ) .

ب — ما يوصل تارة ويفصل اخرى :

١ — ما الاسمية ، منها :

أ — ما الاستفهامية : تتصل ببعض حروف الجر — كما سبق لك في هذا الفصل ، وتحذف الفها : حتّام (حتّى — ما) ، علامَ ، إلامَ ، فيم ، بِمَ ، لِمَ ، مِمَّ ، عمَّ ، وتتصل كذلك ب (كي الجارة) نحو ، كيمَ جئتَ ؟ اي لِمَ جئتَ ؟

ب — ما الموصولة (بمعنى الذي) ، او ما الموصوفة (بمعنى شيء) ، تتصلان بـ : من ، عن ، في ، سيّ : ممّا (مِن — ما) ، عمّا ، فيما ، سيّما . وتتصل (ما) الموصوفة أيضاً ب (نِعْمَ) بعد كسر العين ، وادغام الميمين (نِعِمّا) : إن تبدوا الصدقاتِ ، فنِعمّا هي ، أي نِعْمَ الشيء

(1) اي منادى باداة نداء مضمرة تقديرها (يا) مبني على الضم . ها علامة التنبيه زائدة . ذا : صفة ل (اي) . المصلحُ : بدل من (اي) .

(2) نحو ، حبّذا رجلاً خالدٌ ، او حبّذا خالدٌ رجلاً « تقديم التمييز على المخصوص بالمدح أولى » . وتقول في الأعراب — حبَّ : فعل ماضٍ . ذا : فاعله . رجلاً : تمييز ل (ذا) . خالدٌ : مبتدأ مؤخر ، خبره جملة (حبّذا) مقدمة عليه .

هي . والاصل : فنعم الشيء ابداؤها ، لأن الكلام في الابداء لا في الصدقات ، ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع [1] .
وإن لم تكسر عينها تفصل : نعمَ ما يقوله الاديب .

جـ ـ ما الشرطية ، وما التعجبية ، لاتوصلان بشيء ، لأن لهما الصدارة: ما تضمره يظهر . ما اجمل الربيع ؟

٢ ـ ما الحرفية ، منها :

أ ـ الكافة عن جر (رُبَّ) : ربما (ربَّ ـ ما) ، والكافة عن الرفع المتصلة بـ (طال ، قلَّ ـ طالما [2] ، قلّما) ، والكافة عن النصب ، وهي المتصلة بأن وأخواتها . إنّما (انَّ ـ ما) ، كأنما نحو ، انما المؤمنون إخوةٌ .

ب ـ الزائدة : وهي الواقعة بين الجار والمجرور نحو ، سأراك عما قليل (عن ما) . ويكثر أتصالها كذلك بـ (كي ، أين ، حيث ، كيف ، أيُّ ـ كيما ، اينما ، حيثما ، كيفما ، أيّما (كي ـ ما ، ... والخ) .

جـ ـ المصدرية : وهي التي تؤوَّل وما بعدها بمصدر ، ويكثر أتصالها بـ (مثل) : اكتبْ مثلما تكتبُ أي مثل كتابتك . وتتصل كذلك بـ (كل « الظرفية ») ، (ريث) ، (سيّ) ـ (كلما ، ريثما ، سيّما) .
وبالظروف (حين ، بين ، قبل : حينما ، بينما ، قبلما) . وبـ (كي) :
يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفعُ .

٣ ـ من :

توصل ب (مِن ، عن ـ ممّا ، عمّن) كما سبق لك في هذا الفصل .

---

(١) الجزء الاول من مغني اللبيب ص « ٢٩٦ » ، مادة « ما » .
(٢) الوجه الصحيح الراجح ان « ما » مصدرية ، نقولهم « طالما استغفر :

اما (مِن) فيجب فصلها عن (مَن) إن سبقتها نحو ، مَن مِن هؤلاء ترغب؟
لاتتصل (كي ، هل) ب (لا) نحو ، ترّيضْ كي لا تمرضَ ، هل لا يقال كذا ؟ ، اما (هلاّ) فهي كلمة بسيطة ، وليست مركبة من (هل،لا) وتستعمل في التحضيض والتنديم : هلا تردع عن غيك ؟ (١)

ــ معناه طال استغفارُه ــ الدكتور مصطفى جواد . تخريج صائب ــ المؤلف ــ .
ولكن ورد في جامع الدروس العربية (جـ ١ ــ ص ٥٧) ان هذا القول لا يخلو من الصحة . . ثم يستدرك فيقول : لو كان الامر كذلك لوجب فصلها عن الفعل في الخط ا . هـ .
واعلم ان كل حرف زائد في اللغة العربية انما معناه التوكيد ، وعلى هذا يكون معنى (ما) مع (طال ، كثر ، شد) الكثير ، ومع (قل ، قصر)التقليل نحو ، طالما ندرس ، كثر ما اسبح صيفاً ، شد ما تلاقي من ظلم ، قلما نذهب الى المصيف ، قصر ما يكسل المجد . ولا يرد بعدها الا جملة اسمية . اما ابن هشام في مغني اللبيب فقد قصر دخول (ما) على (طال ، قصر ، قلّ) (جـ ١ ــ ص ٣٠٧) .
(١) راجع الالف اللينة في الفعل والحرف .

تطبيقات الفصل السابع

« أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ، فما ربحت تجارتهم » .
« إن تؤمنوا وتتقوا ، يؤتكم أجوركم » .
« واعتصموا بحبل الله جميعاً ، ولا تفرقوا » .
« رب اني وضعتها انثى » « عم يتساءلون ؟ » .
« إن تبدوا الصدقات فنعما هي » .
« شهد الله أنه لا اله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط » .
بكل وادٍ بنو سعدٍ . إتقِ شرَّ من أحسنتَ اليه .
أخوك أم الذئب ؟ أي أأخوك الذي اتى لمؤانستك ام ذئب ؟
ولِّ حارَّها من تولى قارَّها . اسعَ لي اسعَ لك .
لا ينفعك من جارِ سوءٍ ، توقّ . كل آتٍ قريب .
لا ترجُ خيراً ممّن لا يرجو خيرَك . رُبَّ ساعٍ لقاعدٍ .
الشبعانُ يفتُّ للجائع فتّاً بطيئاً . يضرب لمن لا يهتم بك .
كان سنداناً فصار مطرقةً . يقال للذليل يعزّ .
من يمشِ يرضَ بما ركب . بعد اللتيا والتي .
بغير اللهوِ ترتشقُ الفتوقُ . (ترتتقُ : تلتئِمُ) .
قد استسمنتَ ذا ورَمٍ — أي استعظمتَ ما ليس عظيماً .
لا تقتنِ من كلبِ سوءٍ جرواً .
كلُّ امرئٍ يحتطِب بحبلِه . الظمآن يغرُّه السرابُ .
كراكبِ اثنينِ : قيل في من يتردّد بين أمرَين .

ياربما خان النصيح المؤتمن — أي ترك الاعتماد على أحد •

بق نعليك وأبذل قدميك • أي ابذل نفسك واستبق مالك لئلا يختل أمرك •

ما هكذا تورد ، ياسعد ، الابل — قال ذلك مالك بن زيد لأخيه سعد ، لما لم يدر هذا ان يسوس الابل •

ابلغ من قس — هو قس بن ساعدة اول من قال : « أما بعد » • وكذلك ، اول من قال : البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر • يضرب به المثل في الفصاحة والخطابة والحكمة •

من أقوال عمر بن الخطاب (رض) : ايما وال ظلم احداً ظلامة ، فرفعت الي ، ولم اغير ، فأنا ظلمته •

عبد الرحمن الداخل هو الملقب بـ « صقر قريش » •

ابراهيم الخليل : هو ابو المؤمنين ، تلقى الوحي الالهي في أور ، وهو ابو اسحاق واسماعيل •

داود باشا آخر ولاة العثمانيين المماليك على بغداد •

فتلك ولاة السوء قدطال مكثهم	فحتام حتام العناء المطول
ربما خاب رجاء	واتى ما ليس يرجى
فيم هجري ؟ وفيم تجمع ظلمي	وصدوداً ، ولم عتبت وعما ؟
بكين لكيما يمنعوهن منهم	وتأبى قلوب اضمرتها الجوانح
إن الفتى من يقول : هأنذا	ليس الفتى من يقول كان أبي
بني تميم ألا فأنهوا سفيهكى	نطاح أشد ما أراها تصطلح •
الليل داج والكباش تنتطح	نطاح أشد ما أراها تصطلح •
أيهذا الشاكي وما بك داء	كيف تغدو اذا غدوت عليلا ؟

اولئـك إخواني الذين رزئتهم وما الكف إلا إصبع ثم اصبع
إلامَ الخلف بينـكم الامَ وهذي الضجة الكبرى عـلامَ ؟
مررتُ على المرءوءة ، وهي تبـكي فقلتُ : عـلامَ تنتحب الفتـاة ؟
اخطـ مـع الدهر إذا ما خطا وآجرِ مـع الدهر كمـا يجري

« نحن الآن في سنة ستٍ وستين وتسعمائة والف بعد الميلاد » .

الموافقة لسنة ست وثمانين وثلثمائة والف بعد الهجرة .

أيتها النساء اتنّ اولاتُ فضل خالد على المجتمع ، ولا سيما قادته . وانتم ايها القادة ما انتم إلا شعلة الأجيال ، وقبلة الانظار فأنتم الاولى تفنون زهرات أعماركم براً بالمواطنين ، أولي الوطن المقدس والارض المفداة .

أها هنا تتذاكرون ؟ ما بالكم تركتم هاتين الحديقتين اللتين بجواركما ، وهذين الحقلين اللذين ينعشان النفوس ، وقبعتم في هذه الحجرة التي قد تعبق هواؤها بالعفونة والنتانة . هيا ، هيا ، أخرجوا واجلسوا حيثما يجلس إخوانكم الطلبة .

أنتِ يا امّ ، وأنتَ يا ابتِ ، هلا استيقظتما من رقادِ كما ، وابصرتما طه ويسين وعمرا ، قد شهروا السلاح على اللصوص ، إنني أخشى ان يصيبهم أذىً منهم . عليَّ بالسلاح لألتحق بهم .

نصح ناصح أخاه قائلاً : أصحُ يا أخي من غفلتك ، واصغِ الي : مهما تخف عليَّ اليوم من مساوئ ، تبدُ لي غدا ، وما ترم به الغير ترمَ بمثله عاجلاً ، ومتى تخطُ الى الفضيلة ، تدنُ من افئدة الناس ، فلا تبغِ ولا تتجبر ، ولتقوَ ارادتك على استئصال كل ما من شأنه ان يحط من كرامتك ، ويهبط من سمعتك ، فتداوَ بهذه الوصايا وقه نفسك من

تلك الدنايا ، وحينئذٍ كلما تدعني أكنْ رهنَ إشارتِك ، وأقول لك : هأنذا في عونِك .

قصة وفاء الزباء

كان أبوها ملكاً على الحضر ، فقتله جذيمة الابرش ، فثأرت لأبيها ، وقتلته . وكان لجذيمة وزير اسمه (قصير) ، فأحتال في قتل الزباء ، فجدع انفه ، وأتاها زاعماً أن عمْر ابنَ اخت جذيمة ، صنع به ذلك ، و تودد اليها بطريق التجارة ، وكسبِ الاموال ، إلى أن وثقت به ، وعلم خفايا قصرِها . ثم وضع رجالاً من قوم عمرو في غرائرَ ، وعليهم سلاح ، وحملهم على الأبل ، على انها قافلة متجر ، الى ان دخل بهم مدينتها ، فحلّوا الغرائر ، وأحاطوا بقصرها ، فعلمت بالمكيدة ، وقالت : « لأمرٍ ما جدع قصير انفه ؟ » فذهب قولها مثلاً . ثم مصّت خاتماً لها فيه سم مفضّلة ان تقتل نفسها قبل ان يقتلها عمرو وهي تقول : « بيدَيّ لا بيدَيك ، عمرو » ، فصار قولها هذا مثلاً أيضاً .

الفصل الثامن

ما يكتب بالظاء

لقد جمعت لك — أيها القارئ — ما أشتهر من الكلمات التي تكتب (بالظاء) ونسّقتها على هيئة مُعجم مع تعديل يسير ، لتكون في مُتناولك ، أنّى كنت ، ومتى شئت . وقد الحقتُ بهذه المجموعة كلمات تكتب بالضاد ، وجعلتها بازاء اُختها التي تكتب بالظاء ، وحصرتها بين قوسين .

(ب) ١ — بظّ العودَ : حرّكَ اوتاره ، فأعدّه للضرب . البَظْر : عضو عند الأنثى يشبه قضيب الذكر .

٢ — بهظ [١] ، أبهظه الأمر : ثقلَ عليه واتبعه . أسعار باهظة : لا تطاق . المبهوظ : من كُلّف مالا يُطيقه .

٣ — البيظ : للنمل فقط (البيض : لما سواه) .

(ج) ٤ — جَحَظت عينه : عظمت مقلتها . جاحظ العينين : من عظمت مقلتاه . الجاحِظ « ابو عثمان » من أئمّة الأدب العربي سمي كذلك لجحوظ عينَيه .

(ح) ٥ — حَظّ المرءَ : كان ذا حظ . الحظ : النصيب (حضّ : حث . الحض : الحث) أمرؤٌ حَظيٌ ، حظيظ ، محظوظ : كان ذا حظ (الحضيض أسفل الجبل) . حَظِيَ : نال حظاً . أحظاه : جعله ذا حظوة الحَظوة : المنزلة عند الناس . الحَظيّة : السَريّة المكرّمة عند

(١) وورد « بهضه » في القاموس وهو لغة غير مشهورة (الدكتور جواد) .

أمير او ملك •

٦ ــ حَظَره ، حظَره : منعه • حظر المواشي : حبسها في الحظيرة (حضر : ضد غاب ، حضَر الشيءَ : أتى به) • الحظيرة : مأوى المواشي (الحضيرة ــ جماعة القوم ، ومنها حضيرة الجنود) المحظور : الممنوع (المحضور : الكثير الآفة) •

٧ ــ حفِظه : منعه من الضَياع • حفظ الكتاب : استظهره (حفَر الشيءَ : القاه من يده) حفّظه الكتاب : حمله على حفظه • حافظ عنه : دافع • حافظ عليه : رعاه • تحفّظ منه : إحترَز • إحتفظ به لنفسه : اختصّها به • أحفظه : اغضه • التحفّظ : التيقّظ • الحافظة : قوة الذاكرة • حافظة ، محفظة النقود : حقيبتها • محافظ البلدة : من تولّى أمرها ، او حِراسَتها • المحافظة والحِفاظ : المراعاة ومنها المحافَظة : وهي قسم من الأقسام الادارية وعددها في العراق ست عشرة محافظة وكان يطلق عليها سابقاً اسم اللواء • والمحافِظ : القائم بأدارة المحافظة • حافظ" : مستظهر" • (حافظ ابراهيم الملقّب بشاعر النيل) المحفوظات : ما يحفظ من الشعر أو النثر • الحفيظ : الغضب •

٨ ــ الحنظل : نبات شديد المَرارة • بنو حنظلة : قبيلة •

(ش) ٩ ــ شظّ ، أشظّ شظّظ ، شظّى القومَ : فرّقهم • تشظّى القومُ : تفرّقوا • تشظّى العودُ : تطاير شظايا أي فِلَقا • شاظ به الغضبُ : اشتعل • الشظيظ : العود المشقّق • الشظيّة : الفِلقة ، عظم في الساق تجاوره القَصَبة • شظايا القنابل : اجزاؤها • الشواظ : لهب بغير دخان ، حر الشمس •

١٠ ــ شظِف العيشُ : ضاق • العيش الشظِف : الضّيق •

(ظ) ١١ — ظأرت المرأة على ولد غيرها : عطفت عليه ، فهي ظئر .

١٢ — أظبى المكان : كثرت ظباؤه . الظبي : الغزال ، ذكراً أو انثى . الظبية : انثاه . ارض مظباة : كثرت فيها الظباء . ابو ظبي : إحدى إمارات الجنوب العربي .

١٣ — الظرر : علم يهتدى به ، ارض تكثر فيها قطع الصيوان الذي صنعت منه قديماً شتى الادوات (الضرير : الأعمى) .

١٤ — الظربان : حيوان بحجم القط ، رائحته كريهة ، فسوه كثير كريه لا يطاق (الضربان : التوءان) .

١٥ — ظرف : كان ذكيا وحسن الهيئة فهو ظريف . تظرف : تكلف الظرافة . استظرفه : عده ظريفا . اظرفه : جعله في الظرف . الظرف : الوعاء ، ومنه ظرف الرسائل ، وظرفا الزمان والمكان . الرسائل المظروفة : الموضوعة في الظرف .

١٦ — ظفر : فاز . الظفر : معروف . الظفر : الفوز . (ضفر الشعر : جعل منه ضفيرة ، أي خصلة من الشعر) . أظفره ، ظفره بعدوه ، جعله يظفر به . تظافروا : تضافروا اي تعاونوا . الظافر المتغلب .

١٧ — ظل : دام (ضل : تاه) . اظل اليوم : صار ذا ظل . ظلله القى عليه الظل . تظلل ، استظل الظل : قعد فيه (أضل : اضاع ، ضلله ، قاده الى الضلال . استضل : طلب ان يضل) المظلة : ما يستظل به من حر او برد ، مظلة الهبوط من الطائرة . المظليون : طيارون يهبطون من الطائرة بالمظلات . مكان ظليل : ذو ظل . عيد المظال : عيد عند اليهود . الظل : الفيء .

١٨ — ظلع : عرج . الظالع : الأعرج مذكراً أم مؤنثاً ، ومنه الظالع في

ركاب الاستعمار • الظلع : العرج • (الضلع : عظم من عظام الصدر) •

١٩ — ظلفت نفسه عن الدنايا : كفت فهو ظلف او ظليف • الظلف : حافر الحيوانات المجترة •

٢٠ — ظلم : جار • تظلم منه : شكا من ظلمه • تظالم القوم : ظلم بعضهم بعضا • ظلم ، أظلم الليل : صار مظلما • الظلم : الجور • الظالم : الجائر • الظلام ، الظلوم : الكثير الظلم • الظلامة ، المظلمة الظليمة : ما اغتصب منك • الظليم : الذكر من النعام • ليل ظلم ، ليلة ظلماء : شديدة الظلام • الظلام ، الظلمة : العتمة •

٢١ — ظمئ : عطش شديداً • ظمئ اليه : اشتاق • أظمأه ، ظمأه : عطشه • الظمأ : العطش • ساق ظمياء : قليلة اللحم • ظمئ ، ظامئ ، ظمآن ، وهي ظمئة ، ظامئة ، ظمأى ، ظمآنة : شديد ، شديدة العطش •

٢٢ — ظن : اعتقد (ضن : بخل) ظنه ، أظنه بكذا : اتهمه به • الظن : الاعتقاد باليقين والشك • الظنة : التهمة • الظنان • الظنون : السيئ الظن • الظنين : المتهم (الضنين : البخيل) •

٢٣ — ظهر : دخل في الظهيرة ، برز • ظهره : ضربه على ظهره • ظهره ، استظهر به : استعان • أظهر الشيء : ابرزه • أظهر الكتاب : حفظه • تظاهر : اظهر خلاف ما يبطن • ظهر عليه : غلبه • اظهره عليه : جعله يغلبه • استظهر الشيء : جعله خلف ظهره • استظهر الدرس : حفظه ، فتلاوه ، او قرأه على ظهر قلبه بلا كتاب • تظاهر القوم : تدبروا وتعاونوا ، أجتمعوا وخرجوا الى الشوارع متعاونين يطلبون بأمر يريدونه • المظاهرة : عملهم هذا • المتظاهر : كل فرد يساهم معهم • الظهور : البروز • الظاهر : البارز • ظاهر المدينة : خارجها • الظهير : المعين • المظهر : الهيئة • التظهر ،

الظُّهر : معروفان . الظهيرة : حدّ انتصاف النهار صيفاً . الاستظهار : الحفظ والتلاوة . الظهران : مرفأ في السعودية .

(ع) ٢٤ — عظّته الحربُ : عضته (العظ : بغير الاسنان) التعظاية: دوَيبة ملساء .

٢٥ — عَظُم ، أعظم : خلاف صغُر ، فهو عظيم . عظّمه : فخّمه . تعظّم : تكبّر . تعاظم الأمر : عظُم عليه . استعظم الامرَ : عدّه عظيما . المُعظّم : خلاف المصغّر . باب المعظم : معروف في بغداد . العظَمة : الزهو . العَظيمة : النازلة . مُعظَم الشيء : اكثره . التعظيم : التفخيم . العِظَم : خلاف الصِغَر . الاعظمية : سميت بهذا الاسم نسبة الى الامام الاعظم أبي حنيفة ، وهي قضاء في بغداد . التعظّم : معروف . العظمة : قطعة من العظم .

٢٦ — عكظ به : حبسه . تعاكظ القوم : تفاخروا ، ومنه سوق عُكاظ : سوق في الجاهلية كان العرب يحضرون فيه ليتناشدوا ما أحدثوا من شعر ، ويتفاخروا .

(غ) ٢٧ — غَلُظ : ضد دقّ . غَلُظ الرجل : اشتد وصعُب . غلّظه : جعله غليظاً . أغلظ اليمين : اكدها . الغليظ : ضد الدقيق . اغلظ له القول : عنّفه . استغلظ : صار غليظاً . استغلظ الشيءَ : وجده غليظاً . الغِلْظة : الشدة ، ضد الدقة . رجل ذو غِلظة ، غِلاظة : فظّ الطبع .

٢٨ — غاظه ، اغاظه ، غيّظه : حمله على الغيظ أي الغضب (غاض الماء : نقص) . اغتاظ ، تغيّظ : إنقاد للغيظ .

(ف) ٢٩ — فَظّ : كان فظاً أي سيّئ الخلق ، او خشِن الكلام . (فض الرسالةَ : فتحها ، الفض : التفرقة) الفظّة : ورم في الاحشاء .

(الفِضة : معدن معروف) .

٣٠ — فَظُعَ ، افظَعَ الامرُ : اشتدت شناعته . الفظيع (الشنيع) فظّع الامرَ : صيّره فظيعاً . استفظع الأمرَ : وجده فظيعاً . الفظاعة : الشناعة .

٣١ — الفظاء : الرحِم (الفضاء : ما اتّسع من الارض) .

٣٢ — فاظت روحه : مات (فاض النهر : زاد) . الفيظ : الموت (الفيض : الكثير ، الموت أيضاً) .

(ق) ٣٣ — قرظ الاديمَ : دبغه بالقَرَظ أي ثمر شجرة السَنط . (القرض : ما تُعطيه من مال يُعاد لك بعد حين) قرّظه : مدحه حياً بحق او باطل . التقريظ : مدح الحي بحق او باطل . تقارظ الرجلان : تمادحا . بنو قريظة : قبيلة من يهود يثرب .

٣٤ — قاظ اليومُ : اشتد حرّه . يوم قائظ : شديد الحر قيّظ القومُ بالمكان : أقاموا به . (قيضَ الله له كذا : قدّره له) القيظ : شدة الحر ، صميم الصيف . (القيض : القِشرة العُليا اليابسة من البيضة) .

(ك) ٣٥ — كظّ الغيظُ صدرَه : ملأه . اكتظّ المحلُ : إمتلأ من الناس . الكُظْر : الشحم على الكِليتين ، غدّتان كائنتان فوق الكليتين .

٣٦ — كظَم غيظَه : حبسه . الكاظم : الساكت . بعير كاظم : عطشان . موسى بن جعفر الكاظم : سابع الأئمة الاثني عشر ، لُقّب بالكاظم ، لأنه لم ينتقم من عدوّه . الكاظميّة او الكاظمين : مقام الامام السابع موسى الكاظم ، والتاسع محمد التقي الجواد ، حفيد موسى الكاظم . وهي قضاء في بغداد .

(ل) ٣٧ — لحَظ ، لاحظ : راقب . اللاحِظة ، اللحظ : العين

والملحوظ : المراقَب • اللحظة : فترة ومضة العين • اللِحاظ : سِمة تحت العين • المُلاحِظ : المُراقب ، الملاحَظة : المراقبة ، ما يجب ملاحظته • المُلاحظيَّة : وظيفة اداريَّة •

٣٨ — لظّيت ، تلظّت ، التظت النارُ : تلهّبت • تلظّى : اغتاظ • لظّى النارَ : ألهبها • التظى : التهب • اللّظى : النار •

٣٩ — لفظ ، تلفّظ : نطق • لفظ نفسَه : مات • الملفوظ : المنطوق • اللفظ : الكلام • اللافظ : الناطق •

٤٠ — لمظ ، تلمّظ : أخرج لسانه فمسح به شفتَيه ، تتبّعَ بلسانه بقية الطعام بين اسنانه • اللُماظة : بقية الطعام في الفم •

(م) ٤١ — المَظ : الرمان البري (المَض : الالم • ألِمَ ُممِضٌ : ُمؤلم) •

٤٢ — المرظ : الجوع الشديد • (المَرض : الداء) •

(ن) ٤٣ — َنظر : معروفة (َنضَر : َنعُم وَحسُن) نظر بين الناس : حكم وقضى • أنظَر الرجلَ : مكّنه من النظر • ناظره : جادله • ناظر الشكلَ : جعله ُمتناظِرا • تناظرت الداران : تقابلتا • تناظر الرجلان : تجادلا • انتظر : ترقّب • الاجزاء المُتناظِرة : المتقابلة المتشابهة • المُناظَرة المجادلة • الناظر : المُبصِر ، من َتولّى ادارة • (الناضر : الحَسَن) • الناظور : الناطور للزرع • النَظَر : البصر • نظَرا ، بالنظر الى كذا : ملاحظةً وأعتباراً له • تحت نظره : تحت حِمايته • النظير : الشبيه • النَظْرة اللمحة • (النَضرة : الحُسْن • النَضْر : الذهب • النضير : الجميل) • الناظِرة : العين • النظري : عكس العملي • النَظريَّة : قضية تحتاج الى برهان لأثبات صحتها • النظِرة : الامهال (النضِرة : الجميلة) َنظارِ : اسم فعل أمر

بمعنى : إتنظر • النظّار : شديد النظر • النظّارة ، المنظار : آلة لرؤية الاجسام البعيدة • النظير : المناظر النظير — المثل والمساوي • المنظر : المشهد • المنظور : المرئي •

٤٤ — نظّف : كان نظيفاً • نظّف : نقّى • تنظّف : صار نظيفاً • استنظف : طلب التنظيف • النظافة : النقاوة • النظيف : النقيّ ، نظيف الاخلاق : مهذّب •

٤٥ — نظم ، نظّم الخرز : جمعه في سلك • وكذا الشعر : ألّفه • نظّم الجداول ونحوها : رتّبها • تنظّم ، تناظم ، إنتظم الخرز : تجمع في سلك • وكذا الأمر : استقام • المنظوم : الكلام الموزون ، ويقابله المنثور • المنظومة الشمسية : الشمس والسيارات وأقمارها • النظام : ما انتظم من الامور واستقام • المدرسة النظاميّة : مدرسة قديمة في بغداد • الناظم : مؤلف الشعر •

(و) ٤٦ — وظب ، واظب على الأمر : استمر عليه فهو واظب ومواظب • المواظبة : الاستمرار والدوام •

٤٧ — وظّفه : اعطاه وظيفة • الوظيفة : المنصب والخدمة • التوظيف تعيين الوظيفة • الموظّف : القائم بالمنصب •

٤٨ — وعظه : نصحه • اتّعظ : قبل الموعظة أي النصح • الوعظ • النصح • الواعظ • الناصح • العظة ، الموعظة : كلام الناصح •

(ي) ٤٩ — يقظ : ضد نام ، حذر ، فطن ، تنبه للأمور فهو يقظ ويقظان وهي يقظى : فطن ، فطنة • أيقظه : نبّهه • تيقّظ ، استيقظ • صار يقظاً • اليقظة : نقيض النوم •

تطبيقات الفصل الثامن

« وتحسَبُهم أيقاظاً وهم رقود » . « إنّي لأظنك ياموسى مسحورا » .

« وآيةٌ لهم الليلُ نسلخ منه النهارَ ، فاذا هم مظلمون » .

« وإن كان ذو عسرة ، فنظرةٌ الى ميسرةٍ » .

« ولو كنتَ فظاً غليظَ القلبِ ، لانفضّوا من حولك » .

« فأنقلبوا بنعمةٍ منَ الله وفضلٍ لم يَمسَسهم سوءٌ ، واتّبعوا رضوانَ الله ، والله ذو فضلٍ عظيم ... فاستجاب لهم ربهم ، إنّي لا أضيعُ عملَ عاملٍ منكم من ذَكرٍ أو انثى بعضُكم من بعضٍ » .

« فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغَيبِ بما حفظ اللهُ » . « واللاتي تخافون نشوزَهنّ فعظوهنّ واهجروهنّ في المَضاجع واضربوهنّ » .

« ولا تخاطِبْني في الذين ظلَموا إنهم مغرَقون » .

« من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ؟ » .

« انظر كيف ضربوا لك الأمثال » .

انشطُ من ظبيٍ مقمرٍ — لأنه ينشَط في ضوء القمر .

أمرُّ من الحنظل . المُزاح لِقاح الضغائن .

ألزمُ للمرء من ظله . أضلُّ من ضبٍّ . النظافة من الأيمان .

إنّ المقدرة تذهب الحفيظة ، أي الغضب ومعناه : العفو عند المقدرة .

غيضٌ من فيضٍ ، أي قليل من كثير .

لم يضع من مالكَ ما وعظك . من أطاع غضبه اضاع أدبه .

بلغ السكين العظم — أي تجاوز الحد .

التظفّر بالضعيف هزيمة ، يضرب لمن يُستضعف . يصبح ظمآن وفي البحر فمه — يقال للبخيل المثري . المطايا : من الزواحف ، جمع عظاية .

الضرورات تبيح المحظورات . من صبر ظفر .

أصدقُ من لفظٍ ، لحظٌ . خير الوعظ ما ردَع .

من لم يَذُد عن حوضه يتهدَّم (اي المتخاذل تُهضم حقوقه) .

من مرضتْ سريرته ماتت علانيّته . اذا اصابك الغيظ فاكظمه .

أعزُّ من بيض الأَنوق ، لأنها تضعه في رؤوس الجبال .

سوء الظنّ من شدة الضِنّ . قلبَ له ظهرَ المِجَن .

الظلم من شِيَمِ الضّعفاء . الدهرُ اجرأُ واعظٍ .

وسعتْ كتابَ الله لفظاً وغايةً
وما ضقتُ عن آيٍ به وعظاتِ

ولما ضاق بطنُ الارض عن أن
يضمّ علاك من بعد الوفاةِ

أصاروا الجوّ قبركَ واستعاضوا
عن الأكفان ثوبَ السافياتِ

لعظمك في النفوس تبيتُ تُرعى
بحرّاس وحفّاظٍ ثقاتِ

إذا أنت لم تشربْ مراراً على القذى
ظمئتَ ،وأيُّ الناسِ تصفو مشاربُه ؟!

تنبو جنوبُك عن فراشٍ ناعمٍ
فكأنّ مضجعَك الدميثَ قضيضُ

لقد أظلفتِ النفسُ عن مطعمٍ
اذا ما تهافتَ ذُبّاتُه

استعظم السّيّاح نصبَ أبي الهول . الكاظميّة والاعظمية قضاءان في بغداد .

لا تكن ظنانا ، فإنّ بعض الظنّ إثم . انتظمت أحوال الأقضية .

ايقظته ليؤدي الفريضة . المضمّدون يضمدون الجرحى .

اتعظ الفسوق من مواعظ الأخيار . ظلّت تفس الحكماء عن الدنايا .

استنبول : مدينة في تركيا ، قائمة على مضيق البسفور .

العوالق : منطقة في حضرموت . فضضت الظرف واحتفظت بالرسالة .

كعبة نجران أو قبّة نجران : قبة عظيمة ، قيل انها كانت تظلّل الفَ رجل ، وكان إذا نزل بها طالب حاجة ، قضيت .

أثقل لسانك إلا في أربعة : حقٌّ توضّحه ، وباطل تدحضه . ونعمةٌ تشكرها ، وحكمةٌ تظهرها .

الجاحظ : كان ذا ملاحظة دقيقة ، وكتبه تعلّم العلمَ والتفكير .

عُكاظ : سوق كان يتفاخر فيه الشعراء بموضع يسمّى الاثيداء .

صاحب المظالم : موظف كانت بيده السلطة القضائية والتنفيذية على عهد آخر أمراء بني أمية . ضلّت القافلة طريق الحضر .

سهيل : نجم قيل عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضي القيظ .

قالت يقظة : اضعتُ نظارتي ، فكيف اضمن نجاحي ؟

انتظرني يا مضر ، لأحفظ محفظتي ، ومن ثمة اقضي حاجتك .

هبط الضابط الطيار بمظلته ، وكانت شظايا القنابل تضايقه .

الظرف ضربان : زمان ومكان . المميّز بين ملفوظ وملحوظ .

تضمّنت محفوظاتنا وصفاً دقيقاً لفظائع الحرب .

بات رضوان جالساً على ضفّة النهر حتى أضحى المكان مضيئاً .

إنَّ الاعرابيَّ الذي أراد اغضاب معن بن زائدة ، قدحظي عنده حظوة فضلى . بافلوف : عالم روسي من علماء منافع الأعضاء .

الفراق لظىً لايهضم . العظمة ضد التواضع .

لاحظ الملاحظ شتّى الاضبارات العائدة لموظفي المحافظة .

قد تضطرك الحاجة الى أن تغلظ اليمين .

الناظرتان : هما العينان • ضمّ صيداً ظليماً ضالعاً •

قرّظ الأديب المؤلف : فعمله يدعى ــ التقريظ ــ •

قضينا درس الاستظهار نستظهر فيه قطعة للشريف الرضي •

مراعاة النظام والمواظبة فرضان على كل موظف •

اضطجعتُ بين المرضى ، ولم أنبس ببنت شفة أي لم اتلفظ بكلمة •

كن ظريفاً مع ضيوفك • الظربان حيوان فساؤه لا يطلق •

أرسلنا الرسائل مظروفة الى ملاحظيّة شؤون العمّال ، استعرضنا فيها حوادث الساعة • حنظلة بن مالك من قبيلة بني معدّ •

يالفظاظة كم يحضّ المراؤون الناس على تجنب المظالم ، وهم أقرب اليها من حبل الوريد • الظافر بن الحافظ من الخلفاء الفاطميين •

وصلنا فضاء الخضر في ظلمة ظلماء • الظفر غضروف صليب •

جرت مظاهرة اكتظت بها الشوارع من المتظاهرين •

استيقظ الشرطيّ قبل لحظات لتسلم خفارة اضافيّة ، بالنظر لاصابة زميله بنوبة عصبية • بنو قريظة : من قبائل يهود المدينة •

النظرية قضية فرضية ، يرضاها الحاضر وقد يرفضها المستقبل •

الغزالي فيلسوف عظيم ، علّم في المدرسة النظامية في بغداد •

لم نجد نظير هذا القيظ في الاعوام الماضية ، فقد التظينا بحرارته ، وذهبت من جرائه نضارة الحدائق • تناول ظافر طعام الظهيرة فتلمظ •

الحضارة العربية من مظاهر الاعتزاز والافتخار اليوم ، ونهضة الشعوب العربية في الوقت الحاضر ، لاستعادة ذلك المجد الغابر ، تقضّ مضاجع المستعمرين ، وتضربهم في الصميم • الرّضفة : عظمة أعلى الشظيّة •

الحظيظ أو المحظوظ من كان ذا حظ ، أما الحضيض فهو المنخفض من الارض •

استغلظ : فعل ماض ، مضارعه : يستغلظ . الشياه في الحظيرة .

ايها الظلام الم تستبقوا قليلاً من ضمير ؟!

يتظاهر السفيه بالمودة والتضحية ، وهو منها بُراء .

املاؤنا منظور يناظر الاملاء الماضي ، ومعظمه من المنظوم .

تظافرت جهود المخلصين المناضلين في القضاء على تضعضع الاخلاق .

ضربت حضيرة الجيش الخيام في ظاهر المدينة .

فاظت روح استاذنا ، فليته لم يلفظ انفاسه ، فقد كان مِثال التضحية والاقدام . عرض الناظم ما نظمه تلاوة على ظهر قلبه .

ضنّ الاغنياء بمالهم على البئوس (جمع بائس) .

الأعرابيات نظفن المضيف ونظمنه ، ثم ظفرن شعورهن .

كانت الاسعار باهظة ، وغدا العيش شظفاً ، لا سيما بين الضعفاء من الناس . أما اليوم فقد انخفضت تلك الاسعار ، فبعثت الحياة بين صفوف المعوزين . تناظر الشاعران في مطاردة شعرية .

قصـــة :

أغلظ ابراهيم بنُ المهدي القول لبختيشوع الطبيب في مجلس الحَكَم . فاغتاظ القاضي احمد بن داود منه وقال : اذا نازعتَ أمراً بحضرة الخلفاء ، فاغضض من صوتك تعظيماً لمجلسهم . فأجابه ابراهيم بكل تواضع : إنك ، وأيم الحق ، قد حضضتَ على رشاد .

ملحق للكتاب ـ الرموز

اتماماً للفائدة ، أراني ملزماً ان الحق بهذا الكتاب رموزاً لأسماء معينة، الهدف منها اختصار كتابة الكلمة . ودونك أشهرها .

١ ـ رموز مقاييس الاطوال الفرنسية :

وحدة المقاييس الفرنسية هي المتر ، ويرمز له بحرف الميم ـ م ـ ، وله أجزاء ومضاعفات .

أجزاء المتر :

دسم ـ ديسمتر = ١ / ١٠ من المتر .

سم ـ سنتمتر = ١ / ١٠٠ من المتر .

ملم ـ مليمتر = ١ / ١٠٠٠ من المتر .

مضاعفات المتر :

دكم ـ ديكامتر = ١٠ م .

هكم ـ هكتو متر = ١٠٠ م .

كم ـ كيلو متر = ١٠٠٠ م .

أما المساحات السطحية فتحصل من تربيع كمية وحدة القياس ، وعلامة التربيع هي « ٢ » ، توضع فوق الرمز نحو ، ٩م^{٢} وتقرأ تسعة امتار مربعة .

أما في المساحات الحجمية ، فيجب تكعيب كمية وحدة القياس ، وعلامة التكعيب هي « ٣ » ، توضع فوق الرمز نحو ، ٢٧م^{٣} وتقرأ سبعة وعشرون متراً مكعباً .

٢ ـ رموز الاوزان الفرنسية :

وحدة هذه الأوزان « الغرام » ويرمز له بـ « غم » . والغرام هو وزن سم^{٣} من الماء النقي في درجة حرارة اربعة .

وله أجزاء ومضاعفات •

أجزاؤه :

دسغم ـ ديسيغرام = ١ / ١٠ من الغرام •

سغم ـ سنتيغرام = ١ / ١٠٠ من الغرام •

ملغم ـ مليغرام = ١ / ١٠٠٠ من الغرام •

مضاعفاته :

دكغم ـ ديكا غرام = ١٠ غرامات •

هكغم ـ هكتو غرام = ١٠٠ غرام •

كغم ـ كيلو غرام = ١٠٠٠ غرام •

٥ ـ الرموز في قياس الزوايا :

ـ٥ـ ترمز الى الدرجة ، وهي ١ / ٣٦٠ جزء من أجزاء الدائرة ، نحو ٦° ـ ست درجات •

ـَ الدقيقة = ١ / ٦٠ من الدرجة نحو ، ٧َ ـ سبع دقائق •

ـً ـ ثانية = ١ / ٦٠ من الدقيقة نحو ، ٨ً ـ ثمان ثوان فالزاوية التي قيمتها ٢٠ً ١٠َ ٣٥° تقرأ كما يلي :

خمس وثلاثون درجة وعشر دقائق وعشرون ثانية •

٤ ـ اصطلاحات رياضية :

∴ إذن • ≡ ينطبق على •

∵ ـ بما أنّ •

$>$ ـ أكبر من • △ ـ مثلث •

$<$ ـ أصغر من • ∥ ـ يوازي •

$+$ ـ زائد • $\times$ ـ في •

- ـــ ناقص ٠ = ـــ يساوي ٠

÷ ـــ تقسيم ٠ ٪ ـــ بالمئة ٠

√٢ ـــ تحت الجذر التربيعي ٠

√٣ ـــ تحت الجذر التكعيبي ٠ وهكذا في جميع الجذور التي يدل عليها الرقم المسمى « دليل الجذر » ٠

٥ ـــ بعض رموز القوات المسلحة :

ج ـــ جيش ٠ ش ـــ شرطة ٠

أ ٠ ع ـــ انضباط عسكري ٠ أ ٠ ش ـــ انضباط شرطي ٠

ا ٠ ش ٠ ع انضباط شرطي عام ٠

٦ ـــ مصالح حكومية ، ومصالح الشركات :

❋ ت تلفون ٠ ص ٠ ب ـــ صندوق بريد ٠

م ٠ م ٠ ن ٠ ع ـــ مصلحة مصافي النفط العراقية ٠

س ٠ ح ٠ ج ٠ ع ـــ سكك حديد الجمهورية العراقية ٠

ذ ٠ م ٠ م ـــ ذات المسؤولية المحدودة ٠

ش ٠ م ـــ شركة مساهمة ٠

ن ـــ نسخة ٠ خ ٠ ل ـــ نسخة بدل ٠

٧ ـــ متفرقات :

م ـــ ميلادي ٠ او بيت شعر مدوّر (يوضع وسط البيت) ٠

هـ ـــ هجري ٠

ق ٠ م ـــ قبل الميلاد ٠ ب ٠ م ـــ بعد الميلاد ٠

ق ٠ ظ ـــ قبل الظهر ٠ ب ٠ ظ ـــ بعد الظهر ٠

س ـــ سطر ، او سؤال ٠

ج ٠ جزء من كتاب ، جواب ٠

الخ ـــ الى آخره ٠

ص — صلعم — صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، او صفحة .

ع — عليه السلام .

رض — رضي الله عنه .

ج . ع . م — الجمهورية العربية المتحدة (غدت : مصر العربية) .

١ . هـ — انتهى ، أي المنقول من الكلام .

أما تاريخ الزمن فيرمز له بثلاثة ارقام مفصولة بخطين مائلين نحو ، في ٥ / ١١ / ١٩٦٦ ، أي في اليوم الخامس من شهر تشرين الثاني من سنة ١٩٦٦ م خرجت الطبعة الاولى من هذا الكتاب .

واحدٌ في التاريخ الهجري نفس الحذو .

مصادر الكتاب

١ — القرآن الكريم .

٢ — المفرد العلم في رسم القلم — السيد أحمد الهاشمي .

٣ — جامع الدروس العربية — الشيخ مصطفى الغلاييني .

٤ — مغني اللبيب — لابن هشام الانصاري وحاشيته لمصطفى الدسوقي .

٥ — الفية ابن مالك — شرح ابن عقيل .

٦ — لسان العرب — لابن منظور .

٧ — المنجد — لويس معلوف .

٨ — تقويم اللسان والقلم — كمال الجبوري .

٩ — الاجوبة الشافية — سليم حسون .

١٠ — مقدمة ابن خلدون .

١١ — الاملاء الواضح — عبد المجيد النعيمي ، وحام الكيال .

١٢ — تحرير الكتابة — احمد شوقي الأمين .

١٣ — كتب مدرسية متفرقة .

مضامين الكتاب

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٥٤١ لسنة ١٩٧٢

٢٠١٧هـ / ١٤٣٩م

مكتبة اللغة العربية / بغداد شارع المتنبي ٠٧٧٢٢٢٤٦٧٨٧



الإملاء الفريد
تحقيق الأماني .....سابقا
يتضمن أشهر قواعد الإملاء وقد
ذيل بمعجم لما يكتب بالظاء
يصلح
للابتدائيات والثانويات والكليات ولكل مثقف
الطبعة السادسة